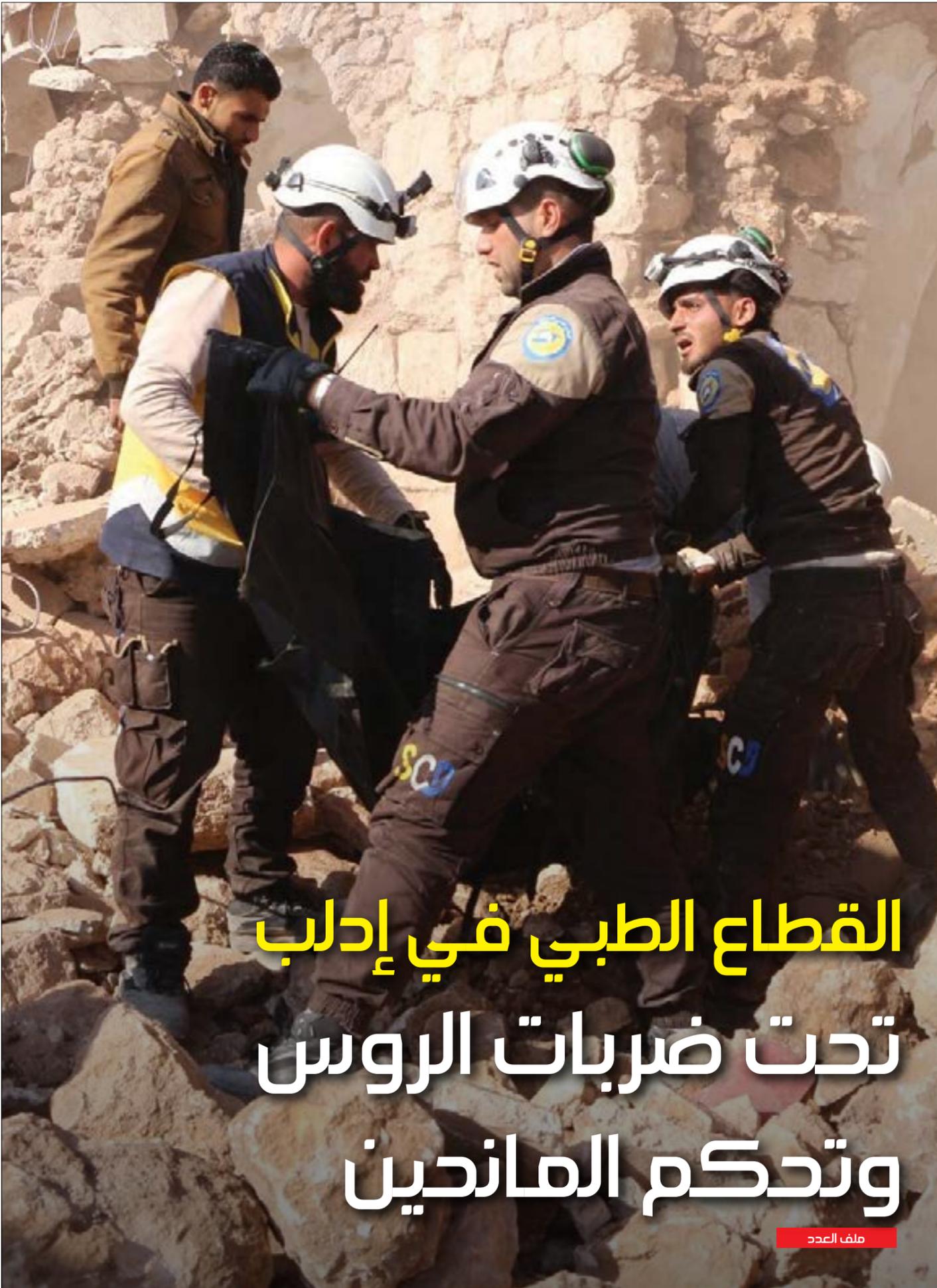




رجال أعمال
يصعدون
إلى المجلس
الاستشاري للوزراء
في سوريا

13



القطاع الطبي في إدلب تحت ضربات الروس وتدكم الماندين

ملف العدد



أخبار سوريا 03

النظام السوري يبدأ
"ملهاة سياسية"
لتمهيع عملية اللجنة الدستورية

أخبار سوريا 04

معلمون متطوعون بلا رواتب
في مدارس إدلب

تقارير مراسلين 05

مبادرة طلابية للتبرع بالدم
على وقع التفجيرات
بريف حلب

تقارير مراسلين 06

تحديات ومخاوف
تواجه منظمات المجتمع
المدني شمال شرقي سوريا

فعاليات ومبادرات 07

"الأميرات" ترهق أهالي
مدينة الباب بريف حلب

رياضة 19

جواو فيلكس..
فتى البرتغال
الذهبي



أصوات سورية
تنادي بالتطبيع
مع إسرائيل..
موضة أم رد فعل؟

هذه الأصوات مواقفهم نكاهة
بد "أنظمة المقاومة"، التي
جعلت من قضية فلسطين
شماعة لحكم ديكتاتوري
طويل.

وتقارن هذه الأصوات بين
التطور والاستقرار الذي
تعيشه إسرائيل والوضع في
العالم العربي، خاصة في دول
خاض أبنائها حروبًا طويلة
ضد إسرائيل، كسوريا ومصر

مع موجات الربيع العربي
وقمعتها من قبل الأنظمة،
ظهرت أصوات كسرت
المحذور عربيًا بمطالبها
بالتفاهم مع إسرائيل،
مستندة إلى أن جرائم
إسرائيل تجاه الشعوب
العربية واحتلالها للأراضي
لا ترقى إلى رد فعل الأنظمة
العربية تجاه شعوبها، بينما
اتخذ بعض من أصحاب

ولبنان والأردن وفلسطين،
منذ عام 1948.

ثلاثة أصوات.. ما الأسباب؟
يرى مدير المركز السوري
للعدالة والمساءلة، محمد
العبد الله، أن الأصوات
الدافعة عن إسرائيل في
سوريا تنقسم إلى قسمين:
الأول يرى أن إسرائيل تضرب
من يقتله على أرضه،



14

منظمة "دظر الأسلحة الكيماوية" تفتح قضية دوما مجددًا

عادت قضية كيماوي دوما شرق دمشق للتفاعل من جديد بعد إقرار "منظمة دظر الأسلحة الكيماوية" موازنتها لعام 2020، وسط عراقيل وضعتها روسيا لإفشال مهمة التحقيق واتهام "المنظمة" بتزوير حقائق الحادثة التي دفعت الحلف الثلاثي (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة) لتوجيه ضربة عسكرية ضد مواقع النظام السوري.

وعقب الحادثة، أصدرت الخارجية الفرنسية بيانًا رجحت فيه إخفاء الأدلة على استخدام النظام السوري للكيماوي في دوما، ودعت الخارجية في بيانها، في 17 من نيسان من عام 2018، إلى السماح للمفتشين الدوليين بالدخول الفوري إلى مدينة دوما وتحري الحقائق بشكل كامل.

واتهمت الولايات المتحدة النظام السوري بتأجيل دخول الخبراء لطمس معالم الكيماوي في مدينة دوما، إلا أن روسيا آنذاك قالت إن الضربة الثلاثية التي شنها الغرب ضد نظام الأسد هي التي عرقلت عملهم.

المنسوب الروسي في "منظمة دظر الأسلحة الكيماوية"، الكسندر شولغين، قال في مؤتمر لاهاي، في 12 من تموز الماضي، إن بلاده طلبت من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية مؤتمراً صحفياً لتحصل على مزيد من الأجوبة حول أسلحتها ولكنها طلبها قوبل بالرفض. وفي رواية لروسيا حول حادثة كيماوي دوما، قال شولغين، إنه بعد التحليلات والتحقيقات تبين "أن الفجوة التي خلفها انفجار العبوة في المبنى بمدينة دوما في الهجوم (المعوم) ناجم عن انفجار لغم وليس عبر إسقاطها من الطائرة، وأنها وسعت بشكل يدوي وأضيفت إليها السوائل".

وبحسب الرواية الروسية الجديدة، فإن العبوات في هجوم دوما أوصلت باليد ولم يتم رميها من طائرة، ما يدل على "تزيير ما جرى هناك"، وفق تعبيره.

أهمية كبيرة للتسريبات الجزئية أكثر من التقرير الذي أعد بطريفة صارمة".

كيماوي دوما وعبث روسي

استهدفت قوات الأسد المدعومة روسياً مدينة دوما، في 7 من نيسان من عام 2018، بقذائف صاروخية تحمل غازات سامة، وفق منظمة "الدفاع المدني".

وقالت المنظمة في بيان مشترك مع الجمعية الطبية السورية الأمريكية (SAMS) إن 42 شخصاً قتلوا بالإضافة إلى إصابة ما يزيد على 500 شخص نتيجة تعرضهم لغاز سام.

ووفق البيان، فإن الأعراض المشتركة بين الضحايا تشير إلى حالات اختناق بغاز سام، وترجح المظاهر السريرية أن يكون الغاز المستخدم أحد مركبات الفوسفور العضوية.

وسارعت روسيا إلى نفي تلك "الادعاءات"، وتنفيذ اتفاق دوما مع فصائل "جيش الإسلام" لإخلاء المدينة من المقاتلين الراغبين في الخروج إلى الشمال السوري، كما سارعت إلى دخول المنطقة قبيل انقضاء الاتفاق وانتهاء عملية "التجسير القسري".

وزارت القوات الروسية المنطقة المستهدفة بالكيماوي، وعرقلت دخول لجنة المفتشين الدوليين، بذريعة ضرورة حل قضايا أمنية في دوما قبل بدء الخبراء بمهامهم، قبل أن تنفجر سياراتان مفخختان على بعد كيلومتر واحد من مكان الاستهداف، فيما بدأ محاولة لتأخير دخول لجنة المفتشين.

تسيطر عليها المعارضة في سوريا. وفي تموز الماضي، ذكرت وكالة "رويترز" أنها علمت من مصادر مطلعة أن فريقاً جديداً شكلته "المنظمة" لتحديد الجهة التي استخدمت ذخائر محظورة في سوريا، وستكون مهام الفريق التحقيق في تسع هجمات خلال الحرب الدائرة في سوريا ومنها هجمات دوما.

اتهامات أمريكية روسية متبادلة

اتهمت الولايات المتحدة روسيا بالتستر على استخدام النظام السوري أسلحة كيماوية، ولكن روسيا اتهمت واشنطن والغرب بتغيير النتائج التي توصل إلى التحقيق، ومفادها أنه تم استخدام غاز الكلور في الهجوم على مدينة دوما، في نيسان من عام 2018، استناداً إلى رسالة إلكترونية مسربة نشرت على موقع التسريبات "ويكيليكس".

وقال سفير الولايات المتحدة لدى "منظمة حظر الأسلحة الكيماوية"، كينيث وارد، إن التستر على سوريا لن ينجح أبداً لأن المجتمع الدولي "لديه شجاعة مستمدة من قناعاته. للأسف لعبت روسيا دوراً رئيساً في هذا التستر".

وأضاف أن روسيا وسوريا تجلسان في "المنظمة" ولكنهما منفصلتان عنها بشكل كبير، إذ توصلان اعتماداً على الأسلحة الكيماوية.

بدورها دافعت فرنسا عن نتائج تحقيق دوما واعتبرته "مستقلاً ونزيهاً"، وقالت نائبة الممثل الدائم لفرنسا لدى "المنظمة"، "إننا نأسف لأن بعض الوفود أعطت

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية - (AFP)



والصين صوتت بالرفض.

الفريق الجديد مكلف بتحديد هوية الجاني في تنفيذ الضربات الكيماوية، لا سيما ضربة مدينة دوما شرق العاصمة السورية دمشق، في نيسان من عام 2018.

وتبلغ الميزانية الإجمالية للمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية لعام 2020 قرابة 71 مليون يورو (76 مليون دولار) أي بزيادة 1.8 % على ميزانية 2019، وتتضمن تمويل فريق تقصي الحقائق الجديد، وفق ما ذكرته وكالة "فرانس برس".

ولم يحدد الفريق الدولي الجديد موعد بداية ونهاية مهامه بالتحقيق في ضربات الأسلحة الكيماوية، التي استهدفت مناطق

عنب بلدي - خاص

روسيا تفتش في مساعيها

فشلت المساعي الروسية في منع تمويل فريق جديد للتحقيق في هجمات بأسلحة كيماوية في سوريا وتحديد منفذها، بعد تصويت الدول الأعضاء في "المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية" بأغلبية ساحقة بالموافقة على الميزانية الجديدة. سعت موسكو لوقف ميزانية المنظمة، في حال شملت تخصيص تمويل فريق جديد لتقصي الحقائق، ما يعني عجز الوكالة عن العمل، ولكن 106 من الدول الأعضاء صوتت، في 28 من تشرين الثاني الماضي، بالموافقة على الميزانية الجديدة، مقابل 19 دولة بينها روسيا

الاغتيالات السياسية تنذر بثورة جديدة في درعا

عنب بلدي - أحمد جمال

تختلط المعادلات السياسية في درعا، بعد زيادة العمليات التي تعرض لها النظام السوري ورد عليها باغتيال قياديين وعناصر سابقين في المعارضة، لتشتعل المحافظة بمظاهرات شعبية غاضبة، تحمل رسائل سياسية للنظام وحلفائه وتتوعد بثورة جديدة. أحداث سلبية متسارعة تشهد بها المحافظة تنوعت بين عمليات أمنية ضد عناصر النظام وضباطه، وبين اغتيالات متكررة تطل قياديين وعناصر سابقين في المعارضة السابقة، وخلفت مظاهرات غاضبة ضد أجهزة النظام وأذرعها الأمنية.

ثورة جديدة ورسائل سياسية

يقول محافظ درعا السابق، المحام علي الصلحدي، في حديثه لعنب بلدي، إن "الثورة" انتهجت خطأ جديداً في درعا، بتلك العمليات المكثفة التي تستهدف عناصر النظام والمحسوبين عليه، مضيئاً، "موضوع قتل الخونة والمأجورين هو عمل مستمر، وكل من يثبت عليه التعامل مع النظام سيكون مصيره القتل"، بحسب تعبيره.

وكان القيادي السابق في المعارضة، أدهم الكراد، كتب على صفحته في "فيس بوك"، بالتزامن مع عمليات عدة استهدفت عناصر للنظام، في 27 من تشرين الثاني الحالي، "اليوم هو أول

أيام الثورة المباركة وما سبقها من سنين فهو تحضير، الأحرار اليوم بجعبتهم الكثير من الأوراق التي تستطيع خلط الموازين وتحقيق النجاح، وهي تستخدم تبعاً وسيتم التصعيد تدريجياً إلى ما شاء الله".

كما أن العمليات الأمنية التي ازدادت في الفترة الماضية تعتبر رسالة سياسية إلى المفاوضات في المحافل الدولية وخاصة في جنيف، وفحوى تلك الرسالة أن تلك المفاوضات قائمة على دماء السوريين والمجازر التي ترتكب بحقهم من قبل روسيا والنظام، بحسب الصلحدي، الذي يقول، "أهالي حوران لا يسكتون على ضيم"، وفق تعبيره.

وهذا ما أكده القيادي الكراد بقوله على "فيس بوك"، "المشكلة أن الساسة غرقوا في مستنقع التفاصيل وأضاعوا البوصلة مراراً، فوجب تذكيرهم بأن عنواننا الأرض، والحراك بشتى أنواعه لن يتوقف حتى تحقيق الأهداف".

وأضاف الكراد، "من ينشد التهذبة في سوريا عليه وقف الاعتقالات وفوراً وبشكل مطلق والبدء بكشف أحوال المعتقلين في السجون القديم منهم والحديث، وضمن جدول زمني واضح ومكشوف للجمهور".

عمليات انتقامية يشير الصلحدي، إلى أن الاغتيالات التي تستهدف القياديين وعناصر من المعارضة السابقة هي عمليات انتقامية

للنظام رداً على العمليات الأمنية التي تطل حافلاته ومقراته والشخصيات العسكرية والأمنية المحسوبة عليه. ويقول الصلحدي في حديث لعنب بلدي، إن "النظام يقف وراء عمليات اغتيال المعارضين السابقين، وهو عمل انتقامي للنظام وحلفائه بعد مقتل عناصره بعمليات متكررة في أنحاء متفرقة من درعا".

ولا يعلق النظام السوري على المجرمات الأمنية والسياسية في درعا وهي سياسة يتبعها الإعلام الرسمي، والذي يكتفي بالترويج للخدمات التي يقدمها لأهالي المنطقة بعد سيطرته على المحافظة بدعم روسي في تموز عام 2018.

مظاهرات بلون الغضب

أدت عمليات الاغتيال التي طالت المعارضين السابقين في المنطقة، إلى حالة غضب شعبية تمثلت بمظاهرات بعضها أثناء التشييع، بعد تصاعد حدة الاغتيالات المسجلة ضد مجهولين.

أبرز تلك الأحداث كانت باغتيال القيادي السابق في فصائل المعارضة، وسيم الرواشدة، بعبوة ناسفة من قبل مجهولين، في بلدة طفس بريف إدلب في 27 من الشهر الحالي، ليتحول تشييعه إلى مظاهرة غاضبة نادت بإسقاط النظام وطرد الميليشيات الإيرانية من المنطقة.

رفع المتظاهرون أعلام ثورية ولافتات كتب على بعضها، "من كانت شريعته

الظلم والفساد لا يمكن أن يخلف إلا القتل والدمار في البلاد"، و"حوران لم ولن تنتهي وسيأتي اليوم الذي نقول فيه كلمتها الأخيرة".

وغداة ذلك، قتل الشقيقان، محمد وأحمد الصباينة برصاص مجهولين في وسط مدينة درعا البلد، وهما عنصرين سابقين في المعارضة، لتنتفض أحياء المدينة في اليوم التالي، بمظاهرة شعبية غاضبة شارك فيها المئات أثناء تشييع الشقيقين.

كما شهدت مناطق عدة في درعا خلال الأسبوعين الماضيين، مظاهرات ووقفات احتجاجية نادت بإسقاط النظام ورفع القبضة الأمنية وطالبت بالمعتقلين، كان أبرزها في بلدات تل شهاب واليادودة والمزيريب وطفس ودرعا البلد وجلين وبيت سحم وجاسم والكرك الشرقي.

عمليات أمنية

في المقابل تزايدت العمليات الأمنية "الانتقامية" التي استهدفت ضباط وعناصر من النظام السوري في مناطق متفرقة من درعا، وسط تحذيرات معارضة من رفع مستوى العمليات على خلفية الوضع الأمني المتردي.

التصعيد الأكبر جرى في 28 من تشرين الثاني، إذ اغتال مجهولون أربع شخصيات أمنية في صفوف النظام، بينهم ضابط ومساعد، وقال مراسل قناة "سما" الفضائية فراس الأحمد، عبر "فيس بوك"، إن الملازم رياض عبد الله

متهم بالعمل مع الأمن العسكري.

روسيا لم تقل كلمتها..

النظام السوري يبدأ "ملهاة سياسية" لتجميع عملية اللجنة الدستورية

بعد جولة أولى من مناقشات اللجنة الدستورية السورية في جنيف، وصفت بـ "الجدية" ولاقت إشادة من قبل المبعوث الدولي إلى سوريا، غير بيدرسون، بدأ النظام السوري بمحاولة تجميع العملية الدستورية في الجولة الثانية الخاصة بانعقاد اللجنة المصغرة، والتي اختتمت أعمالها، الجمعة 29 من تشرين الثاني، عبر تقديمه مقترحات اعتبرتها المعارضة خارج نطاق المبادئ الدستورية.

الرئيس المشترك لوفد النظام السوري احمد الكزبري في اثناء مؤتمر صحفي - الاربعاء 27 تشرين الثاني (عنب بلدي)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

خمسة أيام احتضنتها العاصمة السورية (جنيف)، كان الهدف منها اجتماع اللجنة المصغرة المؤلفة من 45 عضواً (15 اسماً لكل من وفود المعارضة والنظام والمجتمع المدني)، والبدء في مناقشة مواد الدستور وفق جدول أعمال يقترحه كل طرف، إلا أن وفد النظام قدم جدول أعمال خالف نص ونطاق عمل اللجنة الدستورية، بحسب ما وصفه الرئيس المشترك للجنة من وفد المعارضة، هادي البحرة. وتحولت الجولة إلى نقاشات وتقديم اقتراحات من قبل الطرفين، وسط محاولة المبعوث الدولي تقريب وجهات النظر، والتوصل إلى اتفاق على جدول أعمال يفضي إلى جلوس الوفود على الطاولة، لكن تعنت وفد النظام ورفضه أي مقترح لا يتوافق مع رؤيته ورغبته حال دون ذلك، ليعلن بيدرسون في مؤتمر صحفي انتهاء الجولة دون إحراز تقدم.

"الركائز الوطنية" .. بداية الملهاة

في 31 من تشرين الأول الماضي، أكد رئيس النظام السوري، بشار الأسد، خلال مقابلة مع قناة "الإخبارية السورية" أن الحوار في اللجنة الدستورية سيمتد لأشهر وربما أكثر، واصفاً إيها بـ "السفسطائي"، وهو ما بدا واضحاً من اليوم الأول لانطلاق الجولة الثانية للمجموعة المصغرة، التي واكبتها عنب بلدي من جنيف. وبحسب القواعد الإجرائية في اللجنة الدستورية التي توافقت عليها وفدا المعارضة والنظام، يجب على الرئيسين المشتركين (وهما هادي البحرة من وفد المعارضة، وأحمد الكزبري من وفد

النظام) أن يتوصلا إلى جدول أعمال لجلسات اللجنة قبل 72 ساعة من انعقادها. وتقدم وفد المعارضة بمقترح لجدول أعمال الجولة، في 21 من تشرين الثاني الماضي، أي قبل انعقاد الجولة بثلاثة أيام، وتضمن اعتماد خطة عمل مستقبلية، تقوم على مناقشة مواد دستورية تشمل الحقوق والحريات والسلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) ومؤسسات الأمن والجيش والشرطة، إضافة إلى مناقشة مقدمة الدستور والمبادئ الأساسية والدولة، في الجولة الثانية. في حين لم يتقدم النظام السوري بأي مقترح في الموعد المحدد، الأمر الذي دفع بيدرسون إلى إرسال نائبيه، خولة مطر، إلى العاصمة السورية قبل عقد الجولة بثلاثة أيام، بهدف الحصول على جدول أعمال، بحسب ما علمته عنب بلدي من مصادر من داخل وفد المعارضة، إلا أن مطر عادت خالية الوفاض من دمشق.

ومع بدء الساعات الأولى من الجولة، تقدم وفد النظام السوري بمقترح أطلق عليه "ركائز وطنية تهم الشعب السوري" تضمن مواضيع متعلقة بإدانة التدخل الأجنبي وخاصة التركي في شمال شرقي سوريا، ومكافحة الإرهاب، ورفع الحصار الاقتصادي عن سوريا، واعتبار كل من حمل السلاح في وجه "الدولة" إرهابياً. لكن المعارضة رفضت المقترح، واعتبرته خارج سياق عمل اللجنة الدستورية ومحاولة لعرقلة عملها، وبدأت بتقديم مقترحات جديدة بهدف مجاراة النظام في مقترحاته ودفعه إلى طاولة الحوار. ووصل عدد مقترحات وفد المعارضة إلى خمسة، منها مناقشة "الثوابت الوطنية

الروس صامتون.. رسائل لبيدرسون وفي ظل ماطلة النظام، بدأ واضحاً عدم ممارسة روسيا ضغطاً على وفده، على عكس الدور الذي نتج عنه تشكيل اللجنة، إذ لم تكن روسيا غافلة عما يدور في أروقة الأمم المتحدة ومحاولات التعطيل المتكررة، لكنها لم تتدخل.

وأكد مصدر من داخل وفد المعارضة، تحفظ على ذكر اسمه، أن هدف روسيا من ذلك هو إرسال رسائل إلى المبعوث الدولي، غير بيدرسون، بسبب حديثه في مجلس الأمن، الأسبوع الماضي، عن توافق في اللجنة وهو ما عدته موسكو خارج صلاحياته. وكان بيدرسون أشاد في إحاطته لمجلس الأمن الدولي، في 22 من تشرين الثاني الماضي، بمخرجات الجولة

الأولى من عمل "اللجنة الدستورية"، وأشار إلى أنها أتاحت تبادلاً واسع النطاق للأفكار بين مجموعات النظام والمعارضة والمجتمع المدني.



"لسنا هنا في منتدى

ثقافي لنجري حواراً

ونقاشات بينما

البراميل تتساقط على

السوريين. إننا هنا

في مهمة وطنية

لتحقيق انتقال سياسي

حقيقي وجوهري

يؤدي بسوريا إلى

تحقيق السلام

كادر موظفي مكتب المبعوث الأممي، "الذي يجب أن يعتمد مبدأ التمثيل الجغرافي العادل المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة".

كما طلبت روسيا من وفد المعارضة، بحسب المصدر، مناقشة ثوابت عمومية تتعلق بضمان بقاء الدولة السورية كرسائل جامعة للسوريين، وتكون هناك، في الوقت ذاته، مواضيع مشتركة يمكن الحديث عنها كالعقد الاجتماعي ومعاناة المواطن السوري ورفع الحصار، بحيث يكون لدى النظام مخرج ورسائل طمأنة أمام حاضنته لا تؤثر على المعارضة عمومًا، الأمر الذي رفضه وفد المعارضة رفضاً قاطعاً.

في حين وعدت موسكو خلال لقاء سفيرها في جنيف مع وفد المعارضة، الخميس الماضي، بأن تكون الجولات المقبلة أفضل من حيث فاعلية الاجتماعات.

أما موعد الجولة المقبلة من اجتماعات المجموعة المصغرة من اللجنة الدستورية فلم يحدده بيدرسون، الذي أكد لوفد المجتمع المدني خلال لقائه بهم، الجمعة الماضي، أنه سيلتقي مع المسؤولين الإيرانيين والروس والأترك لتحديد جدول أعمال اجتماعات المجموعة، وأنه لن يدعو الوفود إلى الاجتماعات قبل تحديد الأجندة مع الدول الضامنة.

الماطلة من قبل النظام في عمل اللجنة الدستورية بدأت، وهو ما توقعته المعارضة في تصريحاتها الإعلامية المتكررة، فهل ستدخل اللجنة في متوالية أرقام، على غرار جنيف وأستانة؟ أم سيكون لدى الدول الضامنة، وخاصة روسيا، كلام آخر في الضغط للوصول إلى دستور يفضي إلى انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة؟

ولم تعجب تصريحات بيدرسون الجانب الروسي، ما أدى إلى إطلاق وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، تحذيراً إلى مكتب المبعوث الأممي من التدخل في شؤون اللجنة، وقال، بحسب ما نقلت عنه قناة "روسيا اليوم"، في 25 من تشرين الثاني الماضي، إنه لا يجب أن تصدر محاولات تدخل من مكتب الممثل الخاص للأمم المتحدة، وأكد أهمية تحقيق التوازن في

معلمون متطوعون بلا رواتب في مدارس إدلب

يواجه قطاع التعليم في الشمال السوري وتحديداً في مدينة إدلب وريفها تحديات كثيرة بعد انقطاع الدعم المقدم من الاتحاد الأوروبي وتوقف منحة التعليم، وأبرز هذه التحديات، صعوبة استمرار المعلمين في العملية التعليمية، فانقطاع الرواتب والأجور سبب أزمة مادية عند المدرّسين الذين يمارسون مهنتهم لتأمين لقمة العيش.

معلم في إحدى مدارس ريف إدلب - 2019 لعنب بلدي



الجامعية للعمل ضمن صفوفها مقابل رواتب عالية قد تصل في بعض الأحيان إلى ألف دولار أمريكي، ما أغرى كثيراً من المعلمين لترك وظائفهم الأساسية والالتحاق بهذه المنظمات، بحسب إبراهيم مصري، أحد المدرّسين المتطوعين الذين يعملون بمدرسة في بنش. كانت بداية إبراهيم مصري في مجال التعليم قبل التخرج بعد أن عرض عليه مدير المدرسة التي يعمل فيها التدريس نظراً لقلّة المدرّسين "الخريجين". قبل إبراهيم، الطالب في كلية الشريعة والعلوم الإسلامية في جامعة حلب الحرة في سنته الثالثة، التدريس في نفس التخصص الذي يدرسه في الجامعة، محاولة منه لترسيخ معلوماته، و"لثلا يحرم الطلاب من التعليم"، بحسب تعبيره.

على أمل تلقي الدعم

على الرغم من جميع التحديات والعقبات التي تواجه المعلمين فإن بعضهم اختار الاستمرار بالتعليم "لأن الطلاب لا نذب لهم في كل ما يجري"، هكذا وصف المعلم منهل أبو الحسن، خريج اللغة العربية والمقيم في مدينة جسر الشغور، لعنب بلدي، دافعه في الاستمرار بتعليم طلابه دون تقاضي أي أجر. يقول منهل لعنب بلدي إنه يأمل تلقي الدعم من المنظمات الأخرى، مع استمرار بحثه عن عمل آخر يعينه على غلاء المعيشة وازدياد العقبات على جميع المستويات.

افتتح عمر الأسمر، مدرّس اللغة الإنجليزية والمحاضر السابق في جامعة إدلب الحرة، معهداً لتعليم اللغة الإنجليزية في مدينة بنش بعد أن عمل في مدرسة "لم تكفل تربية إدلب مدرسيها"، تقاضى وزملاءه خلال فترة عمله راتباً رمزياً يعادل 50 دولاراً أمريكياً، من تبرعات أصحاب الأموال والتجار في المنطقة.

في حديثه لعنب بلدي، قال عمر إن الراتب الذي كان يتقاضاه غير ثابت، وما دفعه إلى الاستمرار في التدريس دون أجر سنة كاملة وجود المعهد كمصدر آخر للدخل.

ونوه عمر إلى أنه كخريج في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية من جامعة حلب، يستطيع إيجاد فرصة عمل أخرى في المنظمات على سبيل المثال، لكن إيجاد عمل آخر لخريجي الفروع الأخرى سيكون أمراً صعباً.

طلاب متطوعون بدل الخريجين

منذ بداية الثورة تناقصت أعداد المدرّسين من حملة الشهادات الجامعية في إدلب وريفها لأسباب أهمها المعارك واللجوء، وأصبح انقطاع دعم الاتحاد الأوروبي الذي كانت توصله منظمة "كيمونكس"، والذي كان يغطي 65% من رواتب المعلمين السبب الأبرز الآن لتناقص أعدادهم.

وكان للمنظمات الإغاثية وغيرها من المنظمات دور كبير في تفرغ المدارس من المدرّسين الخريجين، لأنها صارت تعلن أنها بحاجة لأصحاب الشهادات

لأنه درس التربية البدنية بناءً على رغبة منه وعمل فيها ما يقارب عشر سنوات، وفتح محللاً لبيع المحروقات "ليكسب رزقه ورزق أطفاله"، كما قال لعنب بلدي.

رواتب وأجور رمزية

حال المدرّس عبد الوهاب كحال كثير من المدرّسين في مدينة إدلب وريفها، تركوا مهنة التدريس بعد انقطاع الرواتب، وانطلقوا للبحث عن مهنة أخرى ضمن الخيارات المحدودة المتاحة أمامهم.

دون راتب في بداية العام الدراسي الحالي، "بحجة أن المنظمة الداعمة ليس بمقدورها دفع رواتب مدرّسي مادة التربية البدنية". عرضت إدارة المدرسة على عبد الوهاب وزملائه العمل كمدرّسي صف خاص، لكنهم أعلّموا التربية أنهم ليسوا على اطلاع بالمناهج فكان الجواب الذي وصفه عبد الوهاب لعنب بلدي بـ "الصادم"، "أن المدرّسين يهتمهم الراتب فقط ولا يهمهم إن سارت العملية التعليمية كما يجب أو لا". رفض عبد الوهاب عرض التربية

عنب بلدي - إدلب

توقف الرواتب كان سبباً عند كثيرين للتخلي تماماً عن وظائفهم والبحث عن أعمال أخرى لتدبر شؤون الحياة، فقد اضطر عبد الوهاب مخزوم، وهو مدرّس نازح من ريف حلب إلى خان شيخون، إلى ترك مهنة التدريس مرتين، الأولى بعد أن فصله النظام عام 2014 "لالتحاقه بصفوف الثورة السورية"، والثانية بعد أن طلبت منه "مديرية التربية الحرة" التابعة لـ "حكومة الإنقاذ" في إدلب التدريس

تأهيل الكوادر قبل العمل..

حملة لقاح ضد الحصبة وشلل الأطفال شمالي حلب

عنب بلدي - ريف حلب

أنهى المجلس المحلي لمدينة الباب تأهيل كوادر حملة تلقيح ضد مرضي شلل الأطفال والحصبة ضمن بلدات وقرى عدة في ريف حلب الشمالي. وانطلقت الحملة الموجهة للأطفال في مدينة الباب، وقرى بزاعة وقباسين والراعي، في 30 من تشرين الثاني الماضي، لإجراء وقائي من شأنه أن يقلل من إمكانية إصابة الأطفال بالمرضين المعديين.

مناعة تراكمية

يتلقى الأطفال دون خمس سنوات اللقاحات ضمن الحملة التي ينظمها المجلس المحلي لمدينة الباب، والتي تقدم لقاحاً فموياً ضد شلل الأطفال، وكبسولات "فيتامين أ" على فئتين. الفئة الأولى من لقاح الفيتامين مخصصة للرضع من ستة أشهر إلى سنة، وهي عبارة عن كبسولة زرقاء جرعته 100 ألف مليجرام، أما الفئة الثانية من سنة لخمس سنوات، وهي كبسولة حمراء جرعته 200 ألف مليجرام، بحسب ما أوضحه مشرف حملات لقاح مدينة الباب، الطبيب محمد الصالح.

وتكمن أهمية اللقاحات المنوحة ضمن الحملة في أنها تساهم في زيادة مناعة الأطفال "بشكل تراكمي" مع تكرار الجرعات، وفق الطبيب. بينما تدعم جرعات "فيتامين أ" المناعة بشكل عام، ولها دورها في الوقاية من اختلاطات مرض الحصبة الخطيرة، ومضاعفاته العينية والتنفسية، أي إنها تقلل من أعراض المرض، وتقلص فترة استشفاء الطفل، وتقي من خطورة الإصابات التالية للحصبة، إذ تتطور بعض إصابات مرضي الحصبة، وتصل إلى مرحلة العمى، أو تؤدي إلى الإصابة بمرض "ذات الرئة"، ما يستدعي تحويل الطفل المصاب إلى قسم العناية المشددة، بحسب الطبيب.

إعداد الفرق الطبية

سبق حملات اللقاح التي ينظمها المجلس المحلي لمدينة الباب، إعداد أكثر من 100 فريق متنقل، وخمسة فرق ثابتة في مراكز الباب وقباسين وبزاعة والراعي، خلال خمسة أيام من 23 حتى 28 من تشرين الثاني الماضي. ويتألف كل فريق من عنصرين، أحدهما للتلقيح والآخر للتسجيل، ويقدر أعداد الأطفال المستهدفين بأكثر من 61 ألفاً.

حسان المولى، المتدرب ضمن الفريق، تحدث لعنب بلدي عن فترة تدريبه التي تمت على مرحلتين، تعلم خلالها طريقة التعامل مع الأهل، وكيفية إقناعهم بأهمية اللقاح وضرورة الالتزام بمواعيد كل لقاح، كما تدرب على طريقة إعطاء اللقاح المخصص لكل عمر.

تكمن أهمية التدريب في تأهيل المتدربين على بروتوكول العمل في الحملة، كطريقة الوسم (وضع علامة على إصبع الطفل بعد التلقيح) والكتابة على المنازل لتوعية الأهالي بأهمية اللقاح، بحسب الطبيب محمد الصالح، إضافة إلى التدريب على كيفية تعبئة السجلات، والعودة إلى من فاتهم اللقاح، وتصحيح أو تعويض الخلل إن وجد خلال الحملات السابقة، وإضافة المعلومات العلمية الجديدة أو أسلوب العمل.

إضافة إلى ذلك، تساهم التدريبات في تحديد أسلوب العمل الخاص بالحملة، الذي على أساسه يتم تقييم الفرق من قبل مشرفي الحملة، والمراقبين المحايدين ضمن منظمة الهلال الأحمر القطري.

شلل الأطفال والحصبة

شلل الأطفال مرض فيروسي معدٍ،

ينتشر، والطريقة الوحيدة للوقاية منه، هي التلقيح بلقاح شلل الأطفال الفموي والعضلي، لأنه ليس له علاج. والحصبة مرض فيروسي يصيب المجاري التنفسية، ويتحول إلى مرض خطير إذا تطور، وينتشر بسرعة فائقة بين الأشخاص الذين لم يحصلوا على لقاحات وقائية.

يصيب الجهاز العصبي، وقد يؤدي إلى الشلل مدى الحياة أو الوفاة، ينتقل من براز الشخص المصاب إلى الآخرين عن طريق الأيدي والأطعمة والمشروبات الملوثة بفيروس المرض. ويعتبر من الأمراض الخطيرة لأنه يسبب الشلل مدى الحياة، ومن الممكن أن يؤدي إلى الوفاة كما أنه سريع



تجهيز فرق اللقاح في مركز الباب - تشرين الثاني 2019 للمجلس المحلي لمدينة الباب

رغم المحاولات الدكومية

سوق هال درعا ما زال مغلقاً

فشلت محاولات النظام السوري بإعادة الحياة التجارية إلى سوق الهال (الجملة) وسط مدينة درعا، رغم عمليات التأهيل والتسويق الإعلامي، ليبقى سوق طفس المركز التجاري الأول للتجار والمزارعين في المحافظة.

سوق الهال في مدينة درعا 9 تشرين الأول 2019 (درعا الحبيبة على فيس بوك)



عنب بلدي - درعا

افتتح مجلس محافظة درعا سوق الهال في المدينة مطلع تشرين الثاني الماضي، بعد أن فرض على أصحاب المحلات التجارية ترميم محلاتهم وإعادة العمل فيها، ملوحًا بمساءلة قانونية في حال المخالفة.

ورغم الجهود المبذولة من النظام لإعادة الحياة التجارية إلى السوق، لم يشهد الأخير إقبالاً من تجار وزبائنه وحتى المزارعين، لتبقى معظم المحلات مغلقة جراء المخاوف من ضعف الحركة الشرائية وعمليات السرقة المتوقعة.

بينما حافظ سوق الهال في مدينة طفس بريف درعا على استيعاب معظم الإنتاج الزراعي في المحافظة، وبقي مصدرًا للشراء والتوزيع وحتى التصدير إلى العاصمة دمشق.

يقع سوق الهال في منطقة السوق وسط درعا، وهي منطقة تعرضت لدمار واسع خلال المعارك التي خاضها النظام في السنوات السابقة، وتوجد في المنطقة حواجز تابعة للأجهزة الأمنية تشتتر بسمعة "سيئة" في التعامل مع السكان.

ضغوط لإعادة تأهيل

حاول النظام عبر إعلامه وأجهزته الأمنية الضغط على تجار درعا لإعادة سوق الهال الرئيس إلى سابق عهده، وتنشيط الحركة التجارية فيه، بعد أن فرض على أصحاب المحلات ترميمها على نفقتهم الخاصة وإعادة فتحها.

ووجه "مجلس مدينة درعا" في 22 من نيسان الماضي، إنذاراً لتجار سوق الهال في المدينة لإصلاح محالهم التجارية خلال مدة 15 يوماً، وجاء فيه، "يطلب إليكم (التجار) السعي وإجراء ما يلزم لإعادة تفعيل وتأهيل محلاتكم الواقعة ضمن سوق الهال في مدينة درعا، وذلك خلال 15 يوماً".

وحذر "مجلس مدينة درعا" في الإنذار من أن التخلف عن المدة المحددة سيعرض التاجر للمساءلة والمحاسبة القانونية. محافظ درعا، خالد الهنوس، تحدث

في مقابلة سابقة مع قناة "الإخبارية السورية"، في أثناء افتتاح سوق الهال، قائلاً إن المنطقة كانت خط تماس بين قوات النظام وجبهة المخيم وأدى ذلك إلى دمار كبير في المنطقة، متوقفاً أن يكون الإقبال في الأيام المقبلة على السوق أكبر.

فشل في عودة السوق

أبو أسامة من أهالي مدينة درعا، قال لعنب بلدي، إنه يمتلك محلاً تجارياً ضمن سوق الهال، ولكنه بالوقت الحالي لا يفكر بفتحه رغم تهديدات مجلس المدينة بالمساءلة القانونية، مضيفاً "لا أفكر حالياً بفتح محلي ضمن سوق الهال لأن المنطقة غير مأهولة بالسكان حالياً، والدمار فيها كبير".

أما بالنسبة لحركة التجارة وإقبال التجار والمزارعين على السوق، فقال أبو أسامة، "أتوقع أن تكون الحركة خفيفة جداً، لأن حواجز النظام وخاصة التي تتبع للجوية وما يعرف عنها من معاملتها السيئة مع المواطنين وكثرة الحواجز والتفتيش وانعدام الحركة ليلاً، هي عوامل تعيق الحركة التجارية وتبادل الخضار والفواكه من سوق درعا والأسواق الأخرى بالمحافظات".

بينما يقول المزارع رشدان الأحمد (35 عاماً)، إن المزارعين في الوقت الحالي يفضلون سوق الهال في مدينة طفس على سوق المدينة، معللاً ذلك بأن الحركة في سوق درعا ما زالت ضعيفة بشكل كبير وأغلب المحلات ما زالت مغلقة وتجار الشحن لا يرغبون بالذهاب إلى السوق بسبب النشاط الذي يشهده سوق طفس.

ويضيف رشدان الأحمد وهو من مزارعي المنطقة الغربية، أن الحواجز الأمنية تعيق الدخول إلى مركز المدينة، ما يجعل المزارعين يتجهون إلى سوق طفس للهروب من حواجز النظام وأيضاً الهرب من المخالفات المرورية، ليكون سوق طفس مقصداً لهم، خاصة مع تصدير منتجاتهم إلى العاصمة دمشق، بحسب قوله.

كذلك أبو مازن (30 عاماً)، وهو صاحب

محل خضار في سوق درعا، قال لعنب بلدي، "يهمني شراء الخضراوات والفواكه بأقل سعر ممكن، وبنفس الوقت أسعى إلى أن تكون الجودة ممتازة، لذلك نتجه إلى سوق الهال في مدينة طفس لسببين، الأول كثرة البضاعة فتكون الخيارات أكثر أماناً، والسبب الثاني هو منافسة الأسعار بين التجار في سوق طفس كونه مقصداً لإنتاج المزارعين".

ويقول عامر علي (40 عاماً) لعنب بلدي، وهو من سكان مدينة درعا، إنه رغم محاولات مجلس المدينة ترميم سوق الهال والمنطقة الصناعية، إلا أن الحركة ما زالت ضعيفة لأسباب تتعلق بالدمار الذي لحق بالمنطقة، "وخوف أصحاب المحال على بضاعتهم ومعداتهم من السرقة وكثرة الحواجز والمراكز الأمنية بالمنطقة".

وأضاف عامر، "بالنسبة لسوق الهال في درعا رغم تشغيله وصيانته من قبل مجلس المدينة، يبقى الإقبال على سوق مدينة طفس كونه بمنطقة ريفية ويتوسط المشاريع الزراعية ولا توجد هناك شرطة مرور وحواجز للنظام"، بحسب تعبيره.

محاولات بأئسة

حاول النظام السوري إعادة الأمور

في درعا إلى ما كانت عليه قبل عام 2011، وخاصة ضمن مركز المدينة، في خطوة لنقل السوق الاستثنائي الذي أنشأه سابقاً في حي الكاشف، وهو حي سكني، محاولاً إقناع أصحاب الحرف بالخروج من الأحياء السكنية والتوجه إلى المنطقة الصناعية القريبة من سوق الهال في المدينة بعد أن عمل على تأهيلها وترميمها وصيانتها.

وكان رئيس مجلس مدينة درعا، المهندس أمين العمري، تحدث في وقت سابق لقناة "الإخبارية السورية"، عن تأمين جميع الخدمات الضرورية من مياه وكهرباء وبنية تحتية لسوق الهال، وأن المجلس في صدد استكمال الصيانة، بينما أشار مدير الشركة العامة للكهرباء في درعا، غسان الزامل، للقناة، حينها، إلى أن نفقات صيانة الكهرباء لسوق الهال في درعا بلغت أربعة ملايين ليرة. وأوضح الزامل، أن صيانة الكهرباء في السوق شملت تركيب كابلات تورسيديه وشد أسراس وعلب توزيع وكابلات للمشترتين وعدادات، منوهاً إلى أن مركز التحويل الخاص بالسوق جاهز وأن هذه الأعمال تنفذ بالتعاون مع مجلس مدينة درعا.

وتحوي محافظة درعا ثلاثة أسواق هال رئيسية، الأول منها وسط المدينة، إضافة لسوق مدينة طفس وسوق مدينة نوى بريف المحافظة، ويحتل سوق طفس المرتبة الأولى من حيث الحركة التجارية المتمثلة بإقبال المزارعين والتجار وغيرهم، كما يتميز بموقعه الاستراتيجي، إذ يتوسط المناطق الزراعية ومنه تنطلق القوافل التجارية إلى باقي مناطق المحافظة.

وسيطر النظام السوري بدعم روسي على محافظة درعا في تموز 2018، لينتهي حكم المعارضة فيها، ومنذ ذلك الوقت لم تشهد المنطقة تقدماً على الصعيد الاقتصادي والأمنية والاجتماعية ما يعكس فشل النظام وأجهزته في ذلك. وكان رئيس حكومة النظام السوري، عماد خميس، زار درعا، في آب عام 2018، وأشار إلى ضرورة تشكيل لجان فرعية في مناطق المحافظة لإعادة إحياء القطاعات الزراعية والصناعية والإنتاجية، انطلاقاً من أن "إعادة الإعمار مسؤولية مشتركة بين الحكومة والمجتمع الأهلي". وقال خميس حينها إن "الحكومة بدأت بإعادة الخدمات الأساسية لجميع المناطق، تمهيداً لإطلاق المشاريع الخدمية والتنمية وفق بنية حقيقية".

مبادرة طلابية للتبرع بالدم على وقع التفجيرات بريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

نظم طلاب جامعة "حلب حرة" حملة تبرع بالدم في مركز الجامعة بمدينة اعزاز بين الفرق الطلابية بالتعاون مع بنك الدم المركزي في المنطقة، على وقع التفجيرات التي تضرب المنطقة بريف حلب الشمالي.

وبدأت الحملة مطلع الأسبوع الحالي (الأخير من تشرين الثاني)، بعد تفجير استهدف مدينة الباب بريف حلب الشمالي، في 17 من تشرين الثاني، حيث انفجرت سيارة مفخخة أمام كراج للسيارات العامة، مسفرة عن مقتل 15 شخصاً وإصابة 30 آخرين، وفق

إحصائية منظمة "الدفاع المدني". وفي حديثه لعنب بلدي، قال معمر ناصر، وهو طالب صيدلة وعضو بالهيئة الطلابية في الجامعة، إن التفجير أعاد التذكير بأن المنطقة "غير مستقرة" وبحاجة للإجراءات الاسعافية بشكل دائم، وواحدة من هذه الإجراءات هي "قطف الدم". ويقوم على تنفيذ المبادرة الطلابية فريقي "نض" و"خطى" التطوعيين، في مقر جامعة حلب بمدينة اعزاز ومركز "خير" في مدينة مارح، بهدف الإسهام بدعم الصحي والكوارث الطبية لتغطية الأحدات التي وقعت أو التي من الممكن أن تقع في المنطقة. وحصل المتطوعون بالمبادرة، وفق

معمر ناصر، على موافقة عميد جامعة حلب ووزعت الأدوار بين أعضاء الفريق، وتم التواصل مع بنك الدم لتأمين مستلزمات الحملة وتأمين مكان للقيام بها وتجهيزه لوجستياً، وامتدت الحملة لتشمل كافة أفرع الجامعة الموجودة بإعزاز بعد التنسيق مع "فريق خطى التطوعي" وبنك الدم المحلي. وسبقت المبادرة مبادرات أخرى في مقر كلية الطب بكفر تخاريم بإدلب، وكانت خاصة بطلبة الجامعة. وأشار طالب الصيدلة معمر ناصر إلى أن التوقعات كانت محلها من ناحية الإقبال، مضيفاً أن الدم المتبرع به سيتم إيداعه بالمشافي لوقت الحاجة له.

وتشهد مناطق ريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" تفجيرات بشكل مستمر تطال مراكز حيوية من أسواق شعبية وأحياء سكنية أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين، خلال تشرين الثاني الحالي. وازدادت حدة التفجيرات والقصف في مناطق المعارضة بريف حلب بعد العملية العسكرية التركية في شرقي سوريا، التي انطلقت في 9 من تشرين الأول الماضي، وسط اتهامات متبادلة بين وزارة الدفاع التركية و"وحدات حماية الشعب" الكردية حول المسؤولية عن تلك التفجيرات.

حملة للتبرع بالدم في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي 24 تشرين الثاني 2019 (مكتب اعزاز الاعلامي)



تحديات ومخاوف

تواجه منظمات المجتمع المدني شمال شرقي سوريا

أرخت العملية العسكرية الأخيرة شمال شرقي سوريا بظلالها على عمل منظمات المجتمع المدني الفاعلة هناك، والتي كانت تتولى مهمة سد الفجوة في توفير الخدمات المحلية، إلى جانب دورها في التوعية والتثقيف والتنمية المجتمعية، والمناصرة وحقوق الإنسان.

فعالية ضمن عمل مركز أريبدو للمجتمع المدني والديمقراطية - 2019 (صفحة المركز على فيس بوك)



عنب بلدي - الحسكة

أدت التبدلات العسكرية وتغير الجهات المسيطرة التي أعقبت العملية، إلى إيلاء منظمات المجتمع المدني الأولوية لتقديم الخدمات الأساسية والإغاثية، على حساب مجالات عملها الأخرى. كما ظهرت تحديات جديدة باتت تهدد وجودها واستمرارية عملها، فضلاً عما رافق مشهد تغير موازين القوى من مخاوف لدى الناشطين المدنيين على حياتهم، لا سيما مع دخول النظام السوري الذي غاب لسنوات عن الإمسك بزمام السلطة في تلك المناطق. وكانت تركيا بدأت، في 9 من تشرين الأول الماضي، عملية عسكرية في شمال شرقي سوريا، بالتعاون مع "الجيش الوطني" السوري، الذي سيطر بموجب العملية على بلدات في ريفي الحسكة والرققة، بينما وصل النظام السوري إلى مدينتي الحسكة والقامشلي، ومناطق أخرى في شمال شرقي سوريا.

عودة للنظام خلطت الأوراق

مدير مركز "أريبدو للمجتمع المدني والديمقراطية"، غاندي سعدو، أكد أن أداء عمل المنظمات في مناطق شمال شرقي سوريا تراجع بشكل كبير عقب العملية التركية، التي زادت من الصعوبات الموجودة في الأصل، مثل عدم وجود الدعم الكافي والمناسب. وأوضح سعدو في معرض حديثه إلى عنب بلدي أن نشاطات الكثير من المراكز المدنية توقفت خلال فترة العمليات العسكرية.

بينما استمر عمل بعض المنظمات المختصة بتقديم المساعدات والأعمال الخيرية، والتي أدت دوراً مهماً خاصة في ظل انسحاب المنظمات الدولية وخروجها من سوريا، وهو ما شكل عبئاً كبيراً على كاهل المنظمات المحلية، التي أثبتت جدارتها وقوتها على أرض الواقع، بحسب تعبيره. وأضاف سعدو أن الشائعات التي تحدثت عن عودة النظام السوري إلى تلك المناطق، أثارت تخوفاً كبيراً لدى ناشطي العمل المدني، خاصة أن 90% منهم هم من المعارضين لنظام الأسد.

نشاطات جُهدت وأخرى استبدلت

فيما يتعلق بعمل مركز "أريبدو للمجتمع المدني"، المختص بمجالات التوعية المدنية وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وتنمية قدرات الشباب، والذي يغطي محافظتي الحسكة والرققة، لفت سعدو إلى أن نشاطاته تأثرت وبعضها توقف وجُمّد بشكل كامل، كما أن كثيراً منها غُيّر أو استُبدل بما يلائم متطلبات المرحلة الراهنة. وبيّن سعدو أن التركيز الكبير أصبح ينصب الآن على موضوع النازحين، فبالرغم من كون منطقة الجزيرة السورية كانت تشكل سابقاً خزاناً كبيراً للنازحين من مختلف المناطق السورية مثل حمص وحلب وغيرها، إلا أن هذا الموضوع تفاقم حالياً مع وجود المزيد من النازحين. وأشار إلى أن قسماً من الأهالي نزحوا من المناطق بين رأس العين وتل أبيض قرب الحدود السورية-التركية، حيث كانت تتركز العمليات العسكرية، وهو ما أدى لوصول ما يقارب 300 ألف نازح.

من جانب آخر أدت العملية العسكرية إلى فرار العديد من الناشطين المدنيين إلى إقليم كردستان العراق، بعضهم يفكر حالياً بالرجوع، وآخرون لا يستطيعون، خاصة ناشطي مدينة رأس العين الذين خسروا أملاكهم وأعمالهم وكثيراً مما يملكونه، وفق سعدو. وأشار مدير مركز "أريبدو" إلى وجود العديد من المخاوف لدى الأهالي والمنظمات من تجدد العمليات العسكرية، خاصة في مناطق الخابور والأشورية وعين عيسى وتل أبيض، وما ينجم عنها من حركات نزوح جديدة.

إضافة إلى ذلك، توجد لدى المنظمات مخاوف تتعلق باستمرار عملها في ظل الأجواء غير المستقرة عسكرياً وسياسياً، وإمكانية توفير الدعم المستقبلي لها حتى تتمكن من القيام بدورها المنشود.

وقف عجلة تنامي الدور المدني

مدير البرامج في منظمة "GAV" للإغاثة والتنمية، آياز محمد، أكد وجود تأثيرات كبيرة على عمل منظمات

المجتمع المدني في مناطق شمال شرقي سوريا.

وأوضح محمد في حديثه إلى عنب بلدي أن مناطق شمال شرقي سوريا كانت تتمتع قبل العملية بمستويات أمان عالية مقارنة مع غيرها من المناطق السورية، وهو ما لعب دوراً مهماً في تنامي الدور المدني، مكنه من خلق آليات ضغط على السلطات المحلية، لتأسيس بيئة حاضنة تساعد على تبني أسس الحقوق والحريات. وأضاف محمد أن من أبرز مفرزات هذا التدخل كان انسحاب المنظمات الإنسانية الدولية، التي كانت تقدم خدمات متعددة القطاعات إلى سكان هذه المناطق، وتقاعسها عن أداء دورها الإنساني المنوط بها في خلق استجابات إنسانية طارئة لنازحي مناطق العملية العسكرية.

كما أسفرت العمليات العسكرية، وتسابق الأطراف المتصارعة إلى الطرق الرئيسة الواصلة بين المدن، وانتعاش الخلايا النائمة التابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، عن وجود مخاطر على حياة الناشطين المدنيين ما حدّ من حرية تنقلهم.

وإضافة إلى ذلك، فقد ترك دخول قوات النظام السوري إلى بعض المناطق، والذي تم بموجب اتفاق عسكري لم تتضح بنوده المتعلقة بالجوانب الإدارية والخدمية، تبعات تجلت بإحباط المؤسسات المدنية وناشطيتها الذين عمد بعضهم إلى إغلاق بعض المكاتب وحرق مستندات ذات صلة بأنشطتهم، خشية أن تتسبب بمخاطر على حياة الموظفين والمتطوعين في حال وصولها إلى أيدي غير آمنة.

مشاريع مهمة تأثرت

منظمة "GAV" للإغاثة والتنمية كانت إحدى المنظمات التي تضرر عملها، وهي منظمة تُعنى بحماية الطفولة والمرأة، نشطت منذ عام 2017 في مجال إعادة تأهيل القطاع التعليمي في مدينة الرقة وريفها.

ونفذت المنظمة مشاريع استهدفت ترميم مئات المدارس المتضررة، إلى جانب العمل على تشجيع الأهالي والسكان المحليين على الانخراط في

العملية التعليمية بشكل منسق ومنظم، في خطوة لمجابهة التطرف.

مدير البرامج في "GAV"، آياز محمد، لفت إلى أن هذه المشاريع وغيرها الكثير مما كانت المنظمة بضد إطلاقه بالشراكة مع مؤسسات دولية، توقفت إثر العملية العسكرية، ما تسبب في تراجع فرص تطوير وتحديث قطاعات متعددة بمناطق شمال شرقي سوريا ومن ثم إنشاء استقرار مستدام.

وقد أدى تدهور الأوضاع الأمنية إلى خروج مكتب فرعي للمنظمة بمدينة الرقة عن الخدمة، فضلاً عن الصعوبات الكبيرة في الوصول إلى مناطق الرقة ودير الزور نظراً لانعاش خلايا تنظيم "الدولة" فيها وما رافقه من مخاطر حدوث عمليات إرهابية كالتفجيرات في الأسواق والمناطق الحيوية.



الشائعات التي تحدثت

عن عودة النظام

السوري إلى تلك

المناطق، أثارت تخوفاً

كبيراً لدى ناشطي

العمل المدني، خاصة

أن 90% منهم هم

من المعارضين لنظام

الأسد.

توازنات جديدة

الكاتب والصحفي عباس موسى، تحدث لعنب بلدي عن تأثير التوازنات العسكرية الجديدة في مناطق شمال شرقي سوريا، التي نجمت عن العملية العسكرية التركية، والمتمثلة بانكفاء القوات الأمريكية، وتقديم الروس، ودخول النظام، على عمل المنظمات المحلية والدولية الموجودة في تلك المناطق.

فقط العملية أعلنت معظم المنظمات

الدولية التي تأخذ تصاريح عملها من "الإدارة الذاتية" (الكردي)، سحب موظفيها الأجانب إلى خارج الحدود عبر بوابة "سيمالكا" الحدودية مع إقليم كردستان العراق، وصرفت موظفيها المحليين، وذلك في خطة طارئة لمدة شهرين، سيتم بعدها النظر مرة أخرى في خيارات العودة.

أما المنظمات الدولية المرخصة بالعمل من قبل النظام السوري، كالأمم المتحدة بهيئاتها المختلفة، وشبكة المنظمات المحلية المرتبطة بها، فلم تتسحب إلا أنها لم تستجب إلا في حدود قليلة.

بينما عادت بعض المنظمات المحلية لتتمارس أنشطتها وبرامجها المعنية بقضايا المجتمع والمرأة والسلم الأهلي، بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي توقفت على إثره العملية العسكرية، مع بعض التعديلات على برامجها لتكون متناسبة مع الظروف الحالية، ونزوح الأهالي بأعداد كبيرة.

مهام على عاتق المجتمع المدني

رئيسة تيار المستقبل الكردستاني، نارين متيني، أشارت إلى ضرورة استمرار عمل منظمات المجتمع المدني بمناطق شمال شرقي سوريا، متحدياً المخاطر الحقيقية والتهديدات الجديدة التي طالتها جراء العملية العسكرية التركية ودخول النظام السوري. وفي حديثها إلى عنب بلدي، أكدت أنه من واجب المنظمات المحلية مواصلة عملها في جميع المجالات، وخاصة في المجالين القانوني والمدني، ورصد وتوثيق الانتهاكات الحاصلة التي تخالف القوانين والشرائع الدولية، وإرسالها إلى الجهات المعنية من أجل ضمان محاسبة المنتهكين ومحاكمتهم. وأضافت متيني أنه يُعول على الحراك المدني، تنظيم ممارسة الحقوق المدنية المتمثلة بالاحتجاجات والاعتصامات والمظاهرات، والعمل على مطالبة المجتمع الدولي بتوفير حماية دولية وقوات حفظ السلام.

وركزت متيني على أهمية قيام هذه المنظمات بمساندة شعوب المنطقة، وإيصال صوتهم إلى العالم لإحقاق حقوقهم في السلام والحرية والديمقراطية.

"الأمبيرات" ترهق أهالي مدينة الباب بريف حلب

مولدة كهرباء في مدينة الباب بريف حلب - تشرين الثاني 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

يلجأ الأهالي في مدينة الباب ومناطق أخرى من ريف حلب الخاضع لسيطرة "الجيش الوطني" السوري المدعوم من تركيا، إلى استخدام الكهرباء التي توفرها المولدات التي تعمل باستخدام المحروقات، مقابل مبالغ مادية، وذلك في ظل الانقطاع المستمر منذ سنوات للتيار الكهربائي النظامي. واستطلعت عنب بلدي آراء شريحة من سكان مدينة الباب حول مشكلة انقطاع الكهرباء وارتفاع أسعار الاشتراك في مولدات الكهرباء، عبر برنامج "شو مشكلتك"، الذي تبثه عبر منصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والجمعة من كل أسبوع.

ارتفاع في الأسعار

تعمل مولدات الكهرباء في الباب منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى الحادية عشرة ليلاً، وتقوم عملية توصيل التيار على سحب خط كهربائي من المحلات المخصصة لبيع الكهرباء عبر المولدات، والتي باتت منتشرة بكثرة في الأحياء السكنية، لأنها أصبحت مصدراً رئيساً للتيار للكهربائي.

وفي بعض الأحيان يصل إلى 9000 ليرة سورية. وتعتمد مدة تشغيل الكهرباء في المنزل أو في المحلات على عدد ساعات الاشتراك، التي يتم الاتفاق عليها بين البائع والزبون. ولا تتم عملية تشغيل الكهرباء بطريقة متواصلة، حيث تقوم محلات بيع الكهرباء بإيصالها على مراحل، ثلاث ساعات في النهار وثلاث في الليل، وهذا للاشتراك الذي يقوم على ست ساعات فقط.

وعود "لم تَبْدُ"

يقول بعض أهالي الباب لعنب بلدي،

وكان المجلس المحلي لمدينة الباب، بريف حلب الشرقي، وقّع في آذار الماضي اتفاقية لاستئجار الكهرباء مع شركة "AK Energy" التركية، تشمل صيانة الشبكات في بزاغة وقباسين وكامل ريفها.

ووفق الاتفاقية، كان من المفترض أن تصل الكهرباء إلى مدينة الباب مع حلول الصيف، ما يعني تخلص الأهالي من عوائق تشغيل "الأمبيرات"، وما ترتبط به من ضرورة توفير المحروقات، بينما يعد مدير "شركة الطاقة والكهرباء" بأن تصل الكهرباء النظامية إلى المنازل بحلول العام المقبل.

وأشاروا إلى وجود احتكار للمحروقات من قبل التجار الكبار، وفق وصفهم. من جهته، قال مدير "شركة الطاقة والكهرباء" في مدينة الباب، محمد العساف، لعنب بلدي، إن الشركة تعمل بكل جهدها لتوفير الكهرباء النظامية. وأضاف أن "العامل قائم على مد خط التوتر العالي من الحدود مع تركيا إلى سوريا، وهناك أعمال صيانة مستمرة". ولفت العساف، إلى وجود دمار في المحلات الرئيسية في مدينة الباب، نتيجة المعارك التي شهدتها المدينة قبل سنوات، وأكد وجود عمليات سرقة للخطوط التي يقومون بمدّها ما يعيق عملهم.

إن المجلس المحلي في مدينة الباب، أطلق منذ ثلاث سنوات عدة وعود لتشغيل خط الكهرباء النظامي في المدينة، إلا أنه لم ينفذ وعده، وفق قولهم. وقال عدد من بائعي الكهرباء، في الاستطلاع، إنهم كانوا يعملون مدة 24 ساعة في اليوم، لكن في الشهرين الأخيرين تراجع عدد ساعات عملهم بسبب قلة المحروقات وارتفاع سعرها، وأرجعوا سبب ذلك أيضاً إلى انقطاع الطريق بين الباب ومنبج. وأضافوا أن سعر برميل المازوت كان يباع بـ 35 ألف ليرة سورية، أما الآن فقد وصل إلى قرابة 80 ألف ليرة سورية،

لأول مرة في مدينة الباب.. مهرجان للزيتون واحتفال بالحصاد

عنب بلدي - ريف حلب

فكرة "قديمة حديثة"، نشأت من اجتماع الفلاحين بعد الحصاد للاحتفال بالحصول إلى عرض المنتجات ومرحلة إنتاجها من الزرع حتى القطاف، تحولت إلى مهرجان شمل أنواع محاصيل الزيتون وزيتونها، مع الأطعمة الشعبية المرتبطة بموسم الحصاد وأدواته وحرفه التراثية. أقيم في مدينة الباب بريف حلب الشرقي مهرجان الزيتون الأول، بالتعاون بين منظمة "بنفسج" ومديرية الزراعة في المجلس المحلي للمدينة.

موروث الشمال

احتفى المهرجان بشجرة الزيتون كونها "موروث الشمال"، حسب وصف منسق برنامج الحماية في منظمة "بنفسج" إبراهيم سمريني، متحدداً عن أهمية العناية والاحتفاء بها. "شجرة الزيتون هي الأهم لدى سكان الشمال السوري لأنها تعتبر الموروث من جيل لجيل، فمن النادر أن تجد أحداً من أهالي الشمال لا يملك ولو

شجرة زيتون واحدة يحضر منها مونة العام"، قال سمريني، معدياً في حديثه لعنب بلدي فعاليات المهرجان، التي تضمنت أنشطة تختص بماضي الحصاد وأخرى بالعناية بالأشجار. بدأ المهرجان بمحاضرة زراعية شرحت أهمية شجر الزيتون وفوائد الزيت، وما يمكن أن يتعرض له الشجرة من أمراض وكيفية الوقاية منها، ومحاضرة تاريخية عرضت أهمية الزيتون في اقتصاد الممالك التي حكمت المنطقة قديماً. وضم المهرجان سوقاً تجارياً شاركت فيه العديد من الشركات المنتجة للزيتون وزيت الزيتون، قدمت منتجاتها وعرضت الأدوات التراثية التي استُخدمت قديماً في جني المحاصيل. كما قدمت الأطعمة الشعبية التي تعد بمواسم الزيتون مثل "الكسيب والحلاوة"، التي كان البائع يجلبها إلى البساتين لبيعها للعمال بالحصاد لأنه "يهدم بالطاقة لإتمام العمل"، حسبما قال سمريني.

وعرض المزارعون والمشاركون حرفاً وأعمالاً فنية، مثل السلال المصنوعة من أغصان شجر الزيتون، وجرار الصلصال المزينة.

وعملت منظمة "بنفسج" على تنفيذ مشاريع سابقة للعناية بالزيتون، مثل مشروع القطاف وبخ المبيدات بالتعاون مع مديرية الزراعة في المجلس المحلي بمدينة الباب. وقال المزارع صطوف عبد الله، إنه كان من المستفيدين من المشاريع التي قدمتها المنظمة في الباب، وإنها خففت الأعباء المادية التي واجهها للعناية بالحصول هذا العام.

صعوبات ومخاوف من الخسارة

واجه المزارعون في المنطقة هذا العام مصاعب تمثلت بارتفاع أسعار الوقود واليد العاملة، حسبما قال الفلاح صطوف عبد الله لعنب بلدي، مشيراً إلى أنه شارك بالمهرجان لأمله بإيجاد مصدرين لمنتجاته وليتمكن من تعويض تكلفة الحصول.

واعتبر التاجر أنس شحود أن الفلاحين كانوا أكبر المتضررين هذا العام، بسبب إغلاق الطرقات، عقب بدء العملية العسكرية التركية على الحدود السورية، في 9 من تشرين الأول الماضي، إذ انخفض سعر تنكّة زيت الزيتون من 38 دولاراً العام الماضي إلى 27 دولاراً هذا العام، وقال

بضائعهم وتصنيفها. ولم تشهد مدينة الباب مهرجانات مختصة بالزراعة سابقاً، مع اعتماد المجلس المحلي على دعم المزارعين بالإعلان عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات المعروفة، وأضاف عكوم أن المهرجان لن يكون الأخير، إذ ينوي المجلس إقامة مهرجانات مقبلة تختص بكل منتج مهم.

شحود إن المهرجان يفتح الطرق أمام المزارعين لترويج منتجاتهم وبيعها للسوق الخارجية. وقال مدير الزراعة في مدينة الباب، الدكتور مصطفى عكوم، لعنب بلدي إن ميزة المهرجانات هي جمعها بين المنتج المباشر والتاجر والمستهلك دون وجود حواجز، لتسهيل على الفلاحين عرض



من فعاليات مهرجان الزيتون في مدينة الباب بريف حلب - تشرين الثاني 2019 (عنب بلدي)

تهاوي الليرة السورية.. احتمالات الانفجار



أسامة أغي

الباحث عن الخبز، وما يقيم أوده، يعرف أن للجوع والحاجات قوانين، لا يمكن الاحتيايل عليها طويلاً. إن تدني سعر صرف الليرة السورية تقف خلفه عوامل كثيرة، لا يستطيع النظام السوري أن يضع يده عليها، أو يستطيع التحكم بها كلها. فالنظام الذي حلم أن يضع يده بمساعدة الروس على آبار النفط في المنطقة الشرقية من البلاد، واجهته حقيقة بقاء القوات الأمريكية في تلك المنطقة، هذه القوات أعلنت إدارة البيت الأبيض أنها باقية لحراستها، ومنع قوات النظام وغيرها من الاستفادة منها، باستثناء حليفها قوات سوريا الديمقراطية (قسد). ومن العوامل التي أثرت على تدني قيمة الليرة أن "رجال الأعمال" الموالين للنظام، والذين شغلوا مركز أمراء حرب، سحبوا ودائعهم المالية من البنوك السورية، وعملوا على شراء الدولارات من السوق السوداء. وكذلك هناك عوامل داخلية، تتعلق بطريقة إدارة الاقتصاد السوري، منها امتناع مصرف سوريا المركزي عن التدخل في أسعار صرف الليرة، عدم التدخل هذا سمح لأمرء الحرب (الاقتصاديين) التجار ورجال الأعمال الموالين (بالمضاربة على سعر الليرة، وهو ما استدفع ثمنه حاضنة النظام، التي تنتمي إلى الشريحة الواسعة تاريخياً من السوريين من ذوي الدخل المحدود.

ولعل الأحداث الإقليمية المتفجرة في لبنان والعراق، وهما بلدان جاران لسوريا، وحليفان سياسياً لنظامها، لعبت هي الأخرى بوضع الليرة السورية، فالنظامان مشغولان بانتفاضتي شعبيهما اللتين تشابهان ثورة السوريين، التي تريد الانفكاك عن الاستبداد والتبعية لنظام طهران. إن العقوبات الاقتصادية الأمريكية على النظام السوري، وبالتضافر مع تغيرات معطيات الواقع الداخلي والإقليمي، تعمل جميعها على خلق الوضع الاقتصادي الداخلي في المناطق التي يسيطر عليها النظام، خلق الوضع الاقتصادي يعني ببساطة اختناق حاضنة النظام معيشياً، واختناق اقتصاده شيئاً فشيئاً، ما يضع هذه الحاضنة أمام حقائق وجودها الحياتي بصورة لا لبس فيها، كيف تصمد حاضنة تعيش الجوع والبرد؟ وهي أساساً في غالبيتها عائلات جنود النظام، الذين يقاتلون لبقائه، بصيغته كنظام مستبد وفئوي. إن استمرار تدهور سعر صرف الليرة السورية، يعني انزلاق النظام باتجاه تفجر الأوضاع في حاضنته، هذه الحاضنة تشبه قشاً يابساً قابلاً للاشتعال عند أول شرارة غضب في الحاضنة. فهل ستغضب الحاضنة وتثور من أجل لقمة بقاءها على قيد الحياة؟ أم أنها ستدخل مرحلة جوعها وبردها بقناعة منها أن لا قيمة

لحياتها دون هذا النظام؟ الذي راح ضحية بقائه مئات آلاف القتلى من أبناء هذه الحاضنة، ومن أبناء الشعب السوري عموماً. والسؤال الذي لا غنى عنه: هل يستطيع النظام السوري في سياق التطورات السياسية وغير السياسية في المنطقة، وفي أوضاعه الداخلية، أن يتجاوز أزمة ليرته المتهالكة؟ وما الوسائل المتاحة أمامه والتي يمكنها أن تساعد على تجاوز هذا المأزق الخطير الذي تعيشه بنيته السياسية؟ لا نعتقد أن حلاً سحرياً يستطيع النظام السوري اجترأه، فاقتراده مشلول، والمعارك الدائرة في إدلب هي أساساً ذات غاية اقتصادية أكثر من كونها بهدف انتصار عسكري حاسم، المعارك تدور من أجل فتح شرياني التجارة السورية داخلياً ودولياً، ونقص فتح الطريقين (M4 و M5). إن استعادة التعافي لقيمة الليرة السورية، يرتبط أساساً بضرورة وقف الصراع المسلح في البلاد، وضرورة التوصل لاتفاق سياسي وفق القرار الدولي رقم 2254، وعدم حصول ذلك الاتفاق سيزيد من بؤس حاضنة النظام، وسيزيد من احتقانها وقابلية انفجارها، وهو انفجار يأتي نتيجة تراكم القناعة بعجز النظام بصيغته الاستبدادية غير القابلة للإصلاح، وعدم قدرته على إعادة انتاج نفسه، وأن استقواءه بالروس والإيرانيين

ضد مطالب شعبه مكلف له ولكل حاضنته، فالذي لم يقدمه النظام لشعبه، يضطر تحت قوة الحضور العسكري الروسي والإيراني اللذين يحميهان ويعملان على استمرار بقائه ضماناً لتحقيق مصالحهما في هذه البلاد، والتي تمس سيادة سوريا واستقلالها الوطني وحقوق شعبها بثرواته، وهو أمر بدأت الحاضنة تعي خطورته على وجودها. إن انشغال النظام الإيراني بالانتفاضة الكبيرة داخل البلاد، واشتعال الاحتجاجات في لبنان والعراق، هي عوامل مساعدة على سرعة انهيار النظام السوري اقتصادياً، فالروس الذين عملوا على حماية هذا النظام عبر تدخلهم العسكري ضد الثورة السورية، بدؤوا يكتشفون حقيقة مرة، وهي أنهم لن يستطيعوا تسويق النظام بصيغته ورموزه الحاليين في أي تسوية سياسية، أو مقارنة روسية للقرار الدولي 2254. وهم ليسوا في وارد دعم اقتصادياً وهم في وضع ليس مريحاً، لا سيما أن العقوبات الغربية تحاصر اقتصادهم. هل تنتظر حاضنة النظام شتاءً قارساً لم تعش مثله من قبل؟ وهل ستتحمل أوجاعه مع جوعها، الذي بدأ يطل برأسه عليها، ويقرّع أبواب بيوتها وبطون أطفالها. الأيام المقبلة ستحمل الجواب الحقيقي لما سيحدث.

نرمة دمشقية في ستراسبورغ



إبراهيم العلوش

بقسوة، أو من التشرذ، أو من الكبت الجنسي الشديد الذي يعاني منه عندما يرى فتيات فرنسيات يتعلمن اللغة العربية ويرقصن في ساحة بيتهن غير آبهات بالتحفظ والتشدد التربوي والديني المحيط بهما. ويتضرع إليه من أجل الخلاص مما هو فيه، وتتضرع إلى الشيخ أيضاً زوجة أحد المسؤولين، التي تأتي إلى قبر الشيخ كل أسبوع من أجل طلب الغفران والعفو لأنها مارست الزنا كل مرة. أما الأب، القائم على أمور قبر ومزار الشيخ محيي الدين، فهو لا يحب طريقة ولا مذهب الشيخ، وعلاقته بالضريح علاقة منفعلة وكسب مال التبرعات، بالإضافة إلى طموحه أن يورث الضريح ومكاسبه إلى ابنه من بعده ليكسب من الأموال المتدفقة على الضريح كتبرعات وهبات. كانت حركات الممثل جزءاً مهماً من المسرحية وإغناء لها، فقد اتسمت حركات نوار بلبل الذي يقوم بدور الممثل الوحيد عابد بالفعالية والمرونة، فالضريح يتحول إلى مرسوم، والبحرة تتحول إلى قدر لظهو الطعام للجياج، وتتدفق حركات الممثل لإقناعنا بالفعل الذي يتحول إلى حقيقة، إن يكاد بخار الطبخ أن يتصاعد إلى أنوفنا وهو يصيح على الجياج ويصف حالتهم، وسرعان ما يندفع عابد إلى البيت من أجل أن يجلب الطعام لأحد الجوعى الذي وصل بعد انتهاء الطعام، لكن الجائع يطعم اللحم للقطعة الجائعة أمامه وينطلق صوته معبراً عن القناعة والانتظار، وقد نجح الممثل بإيصاله لنا بلا أي تصنع. ورغم اتسام المسرحية بمغازلة المشاعر الاستشراقية، والعزم على كسب ود الجمهور الغربي بهذا

الحس الصوفي الغامض الذي له أثر في العالم الأوروبي، فإن المسرحية استطاعت أيضاً تجسيد دور الفنان التشكيلي عمران، الذي يعمل في رسمه ويهاض الاستبداد والعادات المهترئة، والذي يرفض أن ينضم عابد إلى معاهد الأسد لتحفيظ القرآن، التي كانت تحرّج المخبرين أو الإرهابيين الذين يفرخون من حضان المخابرات السورية، كما يقول الفنان عمران عبر تداعيات البطل الوحيد للمسرحية، الذي يتم تحطيم رسمه ونهبه من قبل الأجهزة ومخبريها بالتعاون مع التحشيد الديني والشعبي ضد فنان ينتقد ما يدور حوله في الحي الدمشقي. كان مشهد البطل وهو يرفع غطاء الضريح لينضم إلى صاحبه مؤثراً، وقد وجهت المسرحية تحية للفنان عمران ولكل من يقاوم الظلم والاستبداد من خلال رفع عابد الضريح من جديد وضم إليه بقايا لوحات عمران التي مُرّقت لمحو أثره في هذا الظلام الدامس. وبالرغم من الانتقادات التي توجه إلى المونودراما باعتبارها مهرياً من الفعل ومن التأثير المتبادل بين ممثلين متعددين حسب بيتر بروك، فإنها كسبت جمهوراً كبيراً في تقليدها لأسلوب الحكواتي، وكذلك في اعتمادها على تداعيات الجنون لتسريب انتقاداتها وأفكارها في زمن المخابرات المحكم الإغلاق، وقد تناقش الحضور مع نوار بلبل بعد المسرحية، وطلبوا منه تجسيد معاناة السوريين ونقل رسالتهم في طلب الحرية، وطلبوا أن يكون الفنان محوراً لتجميع جهود السوريين المشتتة نتيجة هذا الخراب، وقد شكوا نوار بلبل من التشقت، ومن المعاناة

التي يكابدها في بناء أعمال جماعية تقدم مأساة السوريين، ولكنه لم ييأس بعد. في أيام احتفال ستراسبورغ بقدوم النوبل ورأس السنة، حيث تزدان هذه العاصمة الأوروبية الفرنسية بالألوان وبالأضواء، جاءتنا هذه النسمة الدمشقية من حي الشيخ محيي الدين بن عربي في دمشق، ذلك الشيخ الذي قطع العالم من غربه إلى شرقه ليجد مقرراً له على سفح جبل قاسيون بعد أن كان في الأندلس، جاءت مسرحيته شرقية الطراز إلى فرنسا عبر لاجئين قطعوا البحار والقارات، وعبروا بها حواجز الدول لتجد جمهورها، ولتجد اللاجئيين السوريين الذين جاؤوا من عدة مدن وبلدات فرنسية من أجل

حضور المسرحية، وحضور الرقصة المولوية الهائلة التي اختتم بها نوار بلبل مسرحيته، والتي أخرجت كل ألقها وعنفوانها من أجل أن تشد الحضور من سوريين ومن عرب ومن فرنسيين، ولتخرج الزمن من ركوده ومن تشابهه، رقصة أداها نوار بلبل بكل فاعلية، وشد إليه الجمهور الذي وقف طويلاً وهو يصفق له ولفريقه خلف الكواليس. تحية لنوار بلبل ولفريقه، وتحية لدمشق وأهل دمشق الذين يتضورون برداً وجوعاً وسط الغلاء الذي يعصف بأهلنا، حيث لم يبق لهم إلا إطلالة الشيخ محيي الدين بن عربي النورانية على بؤسهم، وعلى بؤسنا الذي راكمه هذا النظام الاستبدادي.



الممثل السوري نوار بلبل

القطاع الطبي في إدلب تدت ضربات الروس وتدكم المانحين

عنب بلدي
ملف العدد 406
الأحد 1 كانون الأول 2019

إعداد:
أحمد جمال
دعاء شحادة
زينب مصري

تسلط عنب بلدي الضوء في هذا الملف على ثلاث أزمات تهدد القطاع الطبي شمال غربي سوريا، من الاستهداف الروسي المنهج إلى نقص الدعم مروراً بأزمة المحروقات، وتحاول توضيح الخيارات التي من شأنها أن تقلل وطأة أزمة تعصف بأحد أهم القطاعات الحيوية في آخر معقل للمعارضة السورية.

الشرقيين وريف إدلب الجنوبي إلى الريف الشمالي بإدلب، بحسب ما وثقه فريق "منسقو الاستجابة" في الشمال السوري. إضافة إلى ذلك، تسبب نقص الدعم للقطاع الطبي، بتراجع عمل المشافي والنقاط الطبية في شمال غربي سوريا، ما قلل وصول قسم كبير من المقيمين والنازحين في المنطقة إلى الخدمات الطبية اللازمة.

الحياة لكن تأخر عناصر "الدفاع المدني" بالوصول، ولم نستطع إخراجهما من تحت الركام". الحملة الروسية والاستهداف المنهج للمنشآت والمراكز الطبية منذ بداية العام الحالي راح ضحيتها الأم وطفلتها، بالإضافة إلى نحو مئة قتيل، وتسبب أيضاً بنزوح ما يقارب مليون سوري توافدوا من ريف حماة وإدلب

حيّتين من تحت الأنقاض، لكن تأخر وصول المسعفين وفرق "الدفاع المدني" بسبب القصف المزدوج، وتحليق الطيران الحربي، واستهداف فرق الإسعاف والكوادر الطبية، حال دون ذلك. يروي حسين تفاصيل الغارة التي ضربت منزل عائلته في الأسبوع الأول من تشرين الثاني الماضي لعنب بلدي، ويقول، "كانتا على قيد

لحظات قليلة كانت الحد الفاصل بين نجاة الأم وطفلتها، وموتهما اختناقاً، جراء الغارة الجوية على قرية الرامي في الشمال الغربي لجبل الزاوية بريف إدلب، الغارة التي استهدفت البناء الذي تقطنه العائلة، وأصاب الطابق السفلي الذي كانت تحتمي فيه. أمل حسين الناصر، الزوج والأب المكلوم، أن تخرج زوجته وطفلته

أربعون نقطة طبية خارج الخدمة استهداف ممنهج ينوك القطاع الطبي في إدلب



سياسة مستمرة.. من يردع الروس؟

المعادية خلال المعارك لا يفقد هذه المرافق الطبية حمايتها، واستهداف قطع ونقاط عسكرية قريبة من المرافق الطبية يعتبر من الضرر غير المتناسب مع الفائدة العسكرية."

لكن "روسيا لا تلتزم بتطبيق القانون الدولي الإنساني المنبثق عن الاتفاقيات الدولية رغم أنها ملزمة بتطبيقه"، وفق علبي، لا سيما أن منظمة "الدفاع المدني السوري"، ومنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة وفريق "منسقا استجابة سوريا"، وثقت في جميع تقاريرها استهداف منشآت طبية مدنية وبعيدة عن المناطق والجبهات العسكرية.

يؤكد استمرار روسيا في مهاجمة المراكز الحيوية والخدمات والأحياء السكنية في مناطق المعارضة وخاصة في الشمال السوري، غياب المحاسبة الدولية لروسيا على خرقها للقوانين والاتفاقيات التي تمنع قصف المنشآت الطبية بجميع أشكالها، وفق علبي، الذي يقول إن "القانون الدولي صيغة الدول وبالتالي فهو يتحرك بحسب الرغبة السياسية لتلك الدول"، بحسب تعبيره.

ويرى علبي أن محاكمة روسيا على تلك الجرائم والخروقات قد تكون بإدانتها دولياً وبأسلوب العقوبات الدولية عليها، وإظهارها بمظهر الدولة المخترقة لتلك القوانين والمعاهدات الدولية. ورغم أن محكمة الجنايات الدولية (لاهائي) لا تملك سلطة على روسيا، قد تكون هناك محاكمة محلية في المستقبل، بينما يشير علبي إلى أن المحاسبة القانونية والقضائية بالمعنى الدقيق قد تكون صعبة في وضع روسيا، لأنها ليست طرفاً في محكمة الجنايات الدولية و"ليست هناك رغبة لمحاسبتها ضمن المحاكم الدولية".

اتبعت روسيا في حملاتها العسكرية الداعمة للنظام في مناطق المعارضة السابقة في سوريا سياسة استهداف المراكز الحيوية والخدمات بشكل ممنهج، من المشافي والنقاط الطبية والمدارس والأقربان إلى محطات المياه ومراكز "الدفاع المدني" وفرق الإسعاف. وتتجلى ملامح تلك الاستهدافات في أحياء مدينة حلب الشرقية والغوطة الشرقية ووادي بردى وريف دمشق وأرياف حمص، وغيرها من مناطق سوريا، وهو ما وثقته تقارير إعلامية وحقوقية.

غير أن الإفلات من أي عقاب ومحاسبة دولية لروسيا (الحليف الأول للنظام السوري) يجعلها تستمر في تنفيذ "جرائم الحرب"، المتمثلة باستهداف المنشآت الحيوية والمراكز الطبية وقتل المدنيين بمن فيهم الأطفال، في عموم المناطق التي مرت عليها الآلة العسكرية الروسية، وفق العقيد أحمد حمادي، الذي يعبر عن ذلك بقوله، "من أمن العقاب أساء الأدب".

هل من مساءلة وعقاب؟ تنص القوانين الدولية المنبثقة عن اتفاقيات "جنيف" و"لاهائي" على حماية المنشآت الطبية بجميع صفاتها المدنية وكذلك العسكرية التي تقدم العلاج للعسكريين من أي طرف، وتمنع أيضاً استهداف القطع العسكرية القريبة من النقاط الطبية، وتُلزم الدول الموقعة عليها بما فيها روسيا تطبيق تلك الاتفاقيات مقابل المحاسبة بتهم خرق القوانين، بحسب مدير البرنامج السوري للتطوير القانوني، إبراهيم علبي. ويقول علبي في حديث لعنب بلدي، إن "تقديم العلاج للقوات

في مناطق المعارضة وخاصة في إدلب، يكون عادة موزعاً بنسبة 86% للطيران الحربي الروسي، ونسبة 14% للطيران الحربي والروحي السوري"، وهو ما ينطبق مؤخراً على الحالة في أرياف إدلب الجنوبية والغربية والشرقية في الحملة المتواصلة عليها في الفترة الحالية.

وثق فريق "منسقا الاستجابة" 80 استهدافاً للمنشآت والنقاط الطبية بما فيها الكوادر الإسعافية في محافظة إدلب من قبل الطيران الروسي والسوري منذ بداية العام الحالي، منها منشآت تعرضت لقصف متكرر بفترات مختلفة ونسب أضرار متفاوتة، كان أحدثها استهداف ستة مشاف وثلاثة مراكز صحة وثلاث سيارات إسعاف خلال تشرين الثاني الماضي، بحسب حلاج.

جرائم حرب

يقول المحلل العسكري العقيد أحمد حمادي، إن استهداف المشافي المدنية والنقاط الطبية بكل أنواعها يعد جريمة حرب بالعرف والقانون الدوليين، وعادة ما ترفع أعلام المنظمات الإنسانية "الصليب أو الهلال الأحمر" فوق النقاط الطبية الموجودة في القطع العسكرية التي تقدم العلاج للجرحى والمصابين خاصة في حالة الحرب وذلك لمنع قصفها من الطيران الحربي.

ويضيف حمادي، "أما في الحالة السورية فنرى كل القواعد والقوانين الدولية مغيبة تماماً، بمعنى أن الأسلحة المحرمة دولياً (النايالم والفوسفور والقنابل الارتجاجية) يتم استخدامها ضد المدنيين"، ويعلق، "هذه الأسلحة يحرم استخدامها ضد القوات المقاتلة والقطعات العسكرية، فمحاال استخدامها تجاه المناطق السكنية والمدنيين، هذه جريمة حرب بالعرف والقانون الدوليين، وهذا يدل على أن روسيا والنظام ينطبق عليهما صفة مجرمي حرب لاستهدافهما المراكز الحيوية والمدنيين".

تهدف روسيا وحليفها الأسد من خلال سياسة التدمير المنهج للمنشآت الحيوية وخاصة الطبية إلى محو جميع مقومات الحياة في مناطق المعارضة، وحرمان المدنيين من أي أمل بالعودة إلى أحيائهم ومنازلهم ومن أي ثبات في أرضهم، عبر سياسة تهجير متعمدة من الحليفين، بحسب حمادي.

تزداد معاناة المدنيين المتبقين في ريف إدلب الجنوبي، مع غياب شبه تام للمراكز الطبية والمشافي التي يحتاج إليها السكان المتبقون في تلك المنطقة، خاصة أصحاب الأمراض المزمنة الذي يدفعهم الواقع الصعب إلى قطع مسافات واسعة إلى مناطق أخرى للحصول على العلاج اللازم. ذلك الأمر ينطبق على المصابين بالقصف الجوي والصاروخي في المناطق الساخنة، إذ تكمن المأساة بخلو تلك المناطق من المشافي والنقاط الطبية وفي ملاحقة الطيران للكوادر الطبية والإسعافية بشكل دقيق، ليضطر المصابون للانتقال إلى أقرب نقطة طبية بقطع مسافات قد تصل إلى 30 أو 40 كيلومتراً، وفق مدير فريق "منسقا استجابة سوريا"، محمد حلاج.

روسيا تعتمد استهداف المشافي وتحمل الطيران الروسي المسؤولية الكبرى في تركيزه على استهداف المشافي والنقاط والكوادر الطبية في مناطق سيطرة فصائل المعارضة السورية، عبر الإحداثيات التي ينقلها طيران الاستطلاع الذي يسبق الغارات الجوية، بينما يتحمل النظام السوري المسؤولية الأقل في تلك الاستهدافات، بحسب مدير فريق "منسقا استجابة سوريا"، محمد حلاج. وقال حلاج في حديث لعنب بلدي، "نلاحظ أن استهداف القطاع الطبي

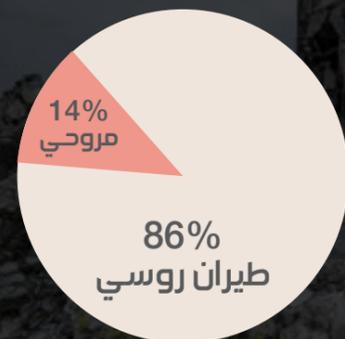
وثق "الدفاع المدني" استهداف أكثر من 40 مشفى أو مركزاً أو نقطة طبية في ريف إدلب الجنوبي منذ نيسان الماضي، جميع تلك النقاط باتت خارج الخدمة بعد تدميرها بشكل كامل من قبل الطيران الحربي الروسي والسوري والروحي. ونتيجة ذلك، بات ريف إدلب الجنوبي شبه خال من أي نقطة طبية، بحسب مدير قطاع "الدفاع المدني" في إدلب، مصطفى الحاج يوسف، الذي أكد لعنب بلدي أن جميع النقاط الطبية والكوادر الإسعافية ومراكز "الدفاع المدني" و"فرق الإنقاذ" ملاحقة ومستهدفة".

أدى ذلك إلى صعوبة في تحرك المنقذين، كما منع "الدفاع المدني" في المنطقة من اعتماد مراكز ثابتة تجنباً لرصدها من الطيران الحربي والاستطلاع.

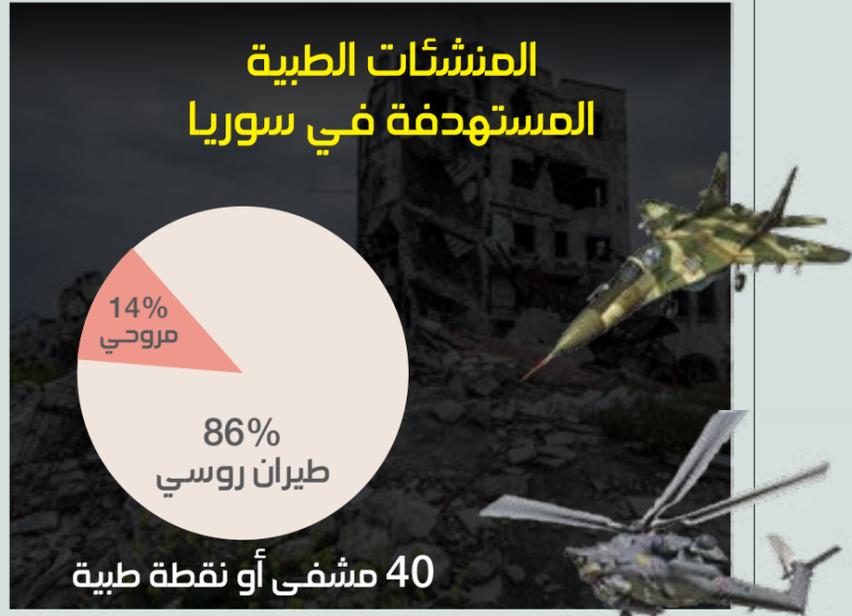
كما أدى التصعيد الجوي الروسي على المنطقة، وتركيزه على استهداف الأحياء السكنية والقطاعات الخدمية بشكل ممنهج إلى خلو المنطقة من معظم السكان، الذين فروا إلى مناطق شبه آمنة بالقرب من الحدود التركية هرباً من القصف، بحسب الحاج يوسف.

ووصل عدد العائلات النازحة من ريف إدلب الجنوبي خلال تشرين الثاني الماضي، إلى 11 ألفاً و252 عائلة، أي 61 ألفاً و229 نازحاً، وفق "منسقا الاستجابة".

المنشآت الطبية المستهدفة في سوريا



40 مشفى أو نقطة طبية



استهداف المشافي في إدلب - أيار 2019 (AFP)



استهداف مشافي إدلب يفتح سجالاً روسياً أدمياً

استهداف المشافي المدنية والنقاط الطبية بكل أنواعها يعد جريمة حرب بالعرف والقانون الدوليين، وعادة ما ترفع أعلام المنظمات الإنسانية "الصليب أو الهلال الأحمر" فوق النقاط الطبية الموجودة في القطع العسكرية التي تقدم العلاج للجرحى والمصابين خاصة في حالة الحرب وذلك لمنع قصفها من الطيران الحربي

وأنتهم يعيشون في ظروف صعبة، بعضهم ينزح للمرة الثانية أو حتى الثالثة، ولكن لا توجد طريقة أخرى لإنهاء معاناتهم إلا عبر تحرير هذه المنطقة من الجهاديين، الذين يقومون باستخدام هؤلاء المدنيين كدرع

أكثر من 40 مركز صحي و10 مشافي في شمال حماة وجنوب إدلب علق أعمالها بسبب القصف بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لحماية مواقعهم الخاصة". لكن مديرة منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان"، سوزانا سيركين، وصفت التحقيق الأممي بـ "الفاقد للعمق والسعة"، للإجابة عن سبب تعرض المنشآت المدنية للقصف وتحديد هوية الجاني.

في حين قال مدير منظمة "هيومن رايتس وواتش"، لويس شاربونو، للصحيفة، "للضحايا وعائلاتهم وللعالم بأكمله الحق بمعرفة الحقائق، السكوت لن يؤدي إلا لزيادة جرأة المسؤولين عن جرائم الحرب في سوريا". وكانت صحيفة "تلغراف" البريطانية ذكرت، في 30 من أيار الماضي، أن الأمم المتحدة زودت النظام السوري وروسيا بإحداثيات المشافي والمنظمات غير الحكومية العاملة في إدلب. وسبق أن وثقت منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان"، في تقريرها الصادر في 30 من حزيران الماضي، نحو 566 هجوماً منفصلاً على 348 منشأة طبية في سوريا منذ عام 2011 حتى 2019، ومقتل 900 عامل طبي خلال الهجمات.

أيار الماضي، قائلة إنها حصلت على مجموعة كبيرة من الأدلة لتحليل تفجيرات المستشفيات التي وقعت في يومي 5 و6 من الشهر ذاته، وتأكيدات صوتية من قبل الطيارين الروس بقصف كل مشفى من المشافي الأربعة. التحقيق الذي تبنته الأمم المتحدة يلفت إلى أن الطيران الروسي قصف وبشكل متكرر المشافي وذلك "لسحق من تبقى من المعارضة" و"لدعم نظام الأسد"، إذ يظهر الفيديو المرفق بالتحقيق أن القصف الروسي تركز في شمالي سوريا، خاصة في إدلب، وبعضه توزع بين حمص واللاذقية.

واستعانت الصحيفة الأمريكية في تحقيقها بتصريحات شهود عيان وعاملين في مرصد حركة الطيران الحربي، وتسجيلات صوتية لسلاح الجو الروسي، ما اعتبرته "إثباتاً لتورط طيارين روس بشن كل هذه الغارات". لكن روسيا ضغطت على الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حتى لا تنشر نتائج التحقيق الخاص باستهداف المشافي في مناطق المعارضة في سوريا، وفق ما نقلته "The New York Times" عن دبلوماسيين مطلعين في ذلك الوقت.

وذكرت الصحيفة أن روسيا رفضت التعليق على الاتهامات المتعلقة بضغطها على الأمين العام للأمم المتحدة، لإبقاء التحقيق الأممي سرّاً. وعلق السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، في 16 من أيلول الماضي، على التقارير المتعلقة بالدور الروسي في استهداف المشافي السورية، نافياً التهم الموجهة للحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري وحليفته روسيا على ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي منذ شباط الماضي. وقال السفير الروسي، حينها، "لا أحد ينكر وجود المدنيين في إدلب،

المتحدة على اتصالات أجراها سلاح الجو الروسي في أثناء قصفه منشآت طبية في شمالي سوريا، من خلال فك رموز آلاف من موجات بث الراديو التابع للقوات الروسية بعد أن وثقت نشاط الطيارين الروس خلال شهر.

ويظهر التحقيق قصف الطائرات الروسية أربعة مشافي في مناطق المعارضة السورية بإدلب، منها قصف لمستشفى "نبض الحياة" في بلدة حاس بريف إدلب الجنوبي، في 5 من أيار الماضي، ويظهر طبيياً يوثق الضرر الذي يلحق بالمستشفى ومعداته الطبية.

ووفقاً للصحيفة، فإن الغارات الجوية الروسية استهدفت أربعة مشافي خلال 12 ساعة فقط، في

خاصة اطلعت عليها الصحيفة الأمريكية، بعد تصريحات المتحدث باسم مكتب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان، روبرت كولفيل، في 8 من تشرين الثاني

53 مشفى في إدلب مهددون بالإغلاق لنقص الديزل بحسب مديرية صحة إدلب

الماضي، أن عدد المنشآت الطبية المستهدفة بلغ 61 منشأة. واعتمدت الصحيفة الأمريكية في تحقيقها الذي تبنته الأمم

تخضع الهجمات الروسية على المواقع الطبية والخدمية في شمالي سوريا لتحقيق من قبل منظمة "الأمم المتحدة"، بطلب من عشرة أعضاء في مجلس الأمن، بناءً على تحقيق خاص نشرته صحيفة "The New York Times" في 13 من تشرين الأول الماضي، وسط ضغوط روسية على المنظمة لكتف نتائج التحقيق.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، للصحيفة، إن الأمم المتحدة ما زالت تدرس كيفية التعامل مع نتائج التحقيق، الذي من المفترض أن يكتمل مع نهاية العام.

واقصر التحقيق الأممي، الذي بدأ مطلع آب الماضي، على سبعة مواقع فقط، وفقاً لوثائق



استهداف المشافي في إدلب - أيار 2019 (AFP)

بلا قذائف.. تراجع الدعم يهدد بإغلاق المشافي

مشفى المعرة الجراحى - أيلول 2019 (SAMS فيس بوك)



ما لم تصبه القذائف والصواريخ من منشآت صحية في إدلب واجه تهديد الإغلاق وتحجيم الخدمات بفعل نقص الدعم وغياب المواد الأساسية لدوام العمل، ما خلق أزمات إضافية لقسم كبير من سكان المحافظة.

تروي روعة حشاش، من أهالي ريف المعرة الشرقي، لعنب بلدي معاناتها ورحلة البحث عن مشفى يوفر العلاج المناسب لطفلتها شفاء، التي تعرضت لكسر في أضلاع الصدر، ما سبب لها جرحاً في الرئة ونزيفاً شديداً.

تقول الوالدة، إن الطفلة اشتكت من آلام شديدة في الصدر بينما كانت العائلة في زيارة لقريّة المشرفية التي تقع غربي سلقين بحوالي سبعة كيلومترات، نُقلت على إثرها إلى مستوصف معصران، حيث تم إخبار الوالدين أن الطفلة تحتاج إلى طبيب اختصاصي لإجراء جراحة صدرية، ومن هناك تم تحويلهم إلى باب الهوى.

بعد المسافة، اختار الأبوان الذهاب إلى إدلب، وبعد مراجعة عدة مراكز طبية، أرسلوا إلى مركز رعاية السل لإجراء تحاليل وفحوصات لم يستطع الوالدان تحمل تكلفتها، فاختاروا الذهاب إلى أحد مشافي بلدة دركوش.

وجدت العائلة الطبيب المختص وتمت عملية الطفلة بنجاح، لكنها أصيبت بـ "ذات الرئة"، بسبب الاكتظاظ بالمشفى. المرض الجديد شكل تحدياً كبيراً أمام الوالدين اللذين تركا

منزلهما في ريف المعرة الشرقي، جنوبي إدلب، وبقياً إلى جانب شفاء برفقة شقيقتها الرضيعة التي تحتاج إلى رعاية خاصة من والدتها. أجبر الوالدان على التنابذ على رعاية الطفلتين، أحدهما يرعى الطفلة المريضة في المشفى بينما يحاول الثاني رعاية الطفلة الرضيعة في السيارة المكونة بجانب المشفى، لمدة تقارب الشهر والنصف، بعيداً عن منطقتهم التي تخلو من المشافي ومراكز الرعاية الطبية.

"زاد النقص نقصاً"

اجتمعت عوامل عدة لتعقيد رحلة علاج الطفلة شفاء، فمن استهداف المشافي جنوبي إدلب، إلى نقص الخدمات الطبية في المدينة نتيجة تراجع دعم المنظمات، إلى التلوث الذي أصابها بسبب اكتظاظ مشفى دركوش.

مدير مكتب "الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (SAMS) في تركيا، الدكتور مازن كواره، يقول لعنب بلدي، إن عدم استجابة المانحين للأزمة الأخيرة، والذين لم يكن دعمهم للقطاع الصحي والطبي كافياً منذ سنوات، "زاد النقص نقصاً".

زيادة الاحتياجات الصحية التي فرضتها الحملة العسكرية، بسبب الإصابات والنزوح وظروف المعيشة الصعبة، لم تقابل برفع مستوى الدعم، بل بتراجع شكل فجوة "حرجة" في التمويل، بلغت 11.2 مليون دولار، حتى 14 تشرين الثاني الماضي.

لا مشافي بلا محروقات

أصدرت مديرية صحة إدلب بياناً، في 28 من تشرين الثاني الماضي، حذرت فيه من خطر انقطاع المحروقات، وخاصة مادة الديزل لتشغيل المولدات

الكهربائية، على استمرار عمل مشافي محافظة إدلب ومنشآتھا الطبية.

وذكرت في بيانها أن انعدام وجود المحروقات، وأسعارها "الباهظة" إن وجدت، يهددان بـ "كارثة إنسانية"، بسبب توقف الأقسام والمرافق المنقذة للحياة عن العمل، من غرف العمليات والعناية المركزة وحواضن الأطفال ومراكز غسيل الكلى ومنظومة الإسعاف.

وقال نائب مدير مديرية صحة إدلب، مصطفى العيدو، لعنب بلدي، إن مشافي إدلب، البالغ عددها 53، مهددة كلها بالإغلاق في حال لم يتوفر الحل العاجل.

وأشار العيدو إلى أن قدرة المواطن على الحصول على الخدمة الطبية باتت "صعبة وصعبة جداً" مقارنة بالفترة السابقة، جراء الظروف الحالية، من دوام الحملة العسكرية وغياب الوقود.

وترافقت مع معاناة مشافي جنوبي إدلب من الاستهداف بالقصف، معاناة مشافي الشمال من العبء المتزايد، جراء ضغط أعداد النازحين الجدد، الذين بلغوا نحو مليون منذ بداية الحملة وفقاً لإحصائيات فريق "منسقو الاستجابة"، ما وضع مديرية الصحة أمام "مشكلة مركبة"، حسبما قال العيدو.

وأضاف ألا خيار سوى عرض المشاكل على المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة طلباً للدعم، إذ يحتاج القطاع الصحي قرابة عشرة ملايين دولار شهرياً، حسب تقديره، "لا تستطيع المديرية تأمينها".

فجوة تمويل

ورغم تحويل الجهات الفاعلة في مجال الصحة مسار الموارد والأدوية والمستلزمات الطبية، لتلبية

الاحتياجات الصحية الناجمة عن القتال المستمر في الشمال الغربي، إلا أنها لم تغطها بالكامل، حسبما ذكر تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة الذي صدر في 14 من تشرين الثاني الماضي.

وبلغت فجوة التمويل المطلوب للقطاع الصحي في سوريا 354 مليون دولار، مع تسلمه 21% من تبرعات المانحين، بانخفاض وصل إلى 300 مليون دولار مقارنة مع العام الماضي.

وعزا مدير السلامة في اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية (USSOM)، الطبيب أحمد الدبيس، تراجع التمويل، إلى السياسة العامة للمنظمات الدولية، التي تقضي باستجابة "كبيرة" خلال السنوات الخمس الأولى من الحروب، ثم تنتقل لدعم الاستقرار في حال حدوثه، وإن لم يحصل تقوم بتعليق أنشطتها وتوجه مناطق أخرى.

وأضاف الدبيس، في حديثه لعنب بلدي، أن الدعم مستمر للقطاع الصحي، مع انخفاض ملحوظ بنسبة المانحين، الذين شملوا دول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والعربية.

وكان من أسباب ابتعاد المانحين، حسب توقع الدبيس، استمرار العنف والاستهداف المتكرر للمنشآت الصحية رغم انتقالها من مكان لآخر واتخاذها إجراءات الحماية، ما دفع بعض المنظمات الداعمة لليأس وإغلاق مراكزها الطبية.

وجود الفصائل المسلحة المختلفة وتدخلها بعضها بالعمل الإنساني، وتصنيف أخرى تحت لوائح "الإرهاب"، دفع "الكثير" من المانحين لتعليق أنشطتهم أو إيقافها في المنطقة.

ما الرعاية الطبية المتوفرة في إدلب؟

خسارات ونقص..

مع امتلاك إدلب معظم الاختصاصات لتوفير الرعاية الطبية، إلا أنها تفتقد لعدد من الخدمات، وتعاني من قلة الأطباء المتمرسين، إذ لا يتوفر اختصاص جراحة القلب والأوعية الدموية، ولا مراكز لعلاج السرطان بشقيه الكيماوي والشعاعي، ولا يتجاوز عدد الأطباء المختصين بالغدد الصم اثنين، وكذلك حال أطباء أمراض الكلى، ويوجد فقط نحو أربعة أطباء للجراحة العصبية.

وتسبب قلة الأطباء "ضغطاً" عليهم، وتأخيراً لعلاج المرضى، الذين يضطرون للانتظار شهراً أو اثنين للحصول على الخدمة، بسبب "كثرة" أعداد الإصابات، حسبما قال مدير السلامة في "اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية" (USSOM)، الطبيب أحمد الدبيس، وكذلك الأمر بالنسبة للحصول على خدمات أجهزة الرنين المغناطيسي، التي لا يتوفر منها سوى جهاز أو اثنين، وبتكلفة لا يحتملها كل المرضى.

أين العلاج؟
يقود نقص المنشآت الطبية والدعم إلى انخفاض الخدمات كما ونوعاً، وهذا ينعكس على ازدياد حالة المرضى سوءاً وتزايد الوفيات جراء الإصابات.

ولا يملك المرضى سوى خيارين عند عدم تمكنهم من الحصول على الخدمات الطبية، حسبما قال مدير مكتب "الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (SAMS) في تركيا، الدكتور مازن كواره، إما الاتجاه إلى تركيا، وهو ما يتطلب شروطاً خاصة للحالات التي لا يتوفر لها علاج في إدلب والمهددة للحياة، أو التوجه إلى مناطق سيطرة النظام، وهو الخيار الذي لا يسلكه سوى من لا يخشى من الملاحقة الأمنية.

وحسب تقرير لمبادرة "REACH" الطبية التابعة للأمم المتحدة، نشر في آب الماضي، استطلعت خلاله توفر المنشآت الصحية والأدوية في

وأسرار ونقص..
ما الرعاية الطبية المتوفرة في إدلب؟
مع امتلاك إدلب معظم الاختصاصات لتوفير الرعاية الطبية، إلا أنها تفتقد لعدد من الخدمات، وتعاني من قلة الأطباء المتمرسين، إذ لا يتوفر اختصاص جراحة القلب والأوعية الدموية، ولا مراكز لعلاج السرطان بشقيه الكيماوي والشعاعي، ولا يتجاوز عدد الأطباء المختصين بالغدد الصم اثنين، وكذلك حال أطباء أمراض الكلى، ويوجد فقط نحو أربعة أطباء للجراحة العصبية.

المغناطيسي أو التحاليل المخبرية أو الخدمات الاستشارية، مع مراعاة الحالة المادية للمرضى. واعتبر الدبيس أن تلك الطريقة يمكن أن تضمن عمل المنشآت وعدم توقفها وسد فجوة التمويل.

تدرس فكرة تشغيل المنشآت الطبية بأسلوب "العمل الخيري"، لتتمكن من تمويل نفسها بنفسها عن طريق تقاضي أجور رمزية من المستفيدين من خدماتها، مثل الصور الشعاعية وصور الطبقي المحوري أو الرنين

922 منطقة ضمن شمال غربي سوريا، فإن سكان 696 منطقة يعاني قاطنوها من مشاكل في الحصول على الخدمات الطبية، 55% منهم بسبب عم توفر مراكز طبية في منطقتهم، و39% بسبب نقص وسائل النقل التي قد تمكنهم من الوصول إلى المراكز، و38% بسبب ارتفاع تكاليف النقل.

وقال سكان 81 من المناطق، إنهم يستخدمون طرقاً شخصية للتعامل مع نقص الخدمات الطبية، 43% منهم أعادوا استخدام المواد الطبية، و43% استخدموا أدوية منخفضة الجودة و42% استخدموا مواد غير طبية للعلاج.

واقترح الدكتور أحمد الدبيس، مدير السلامة في "USSOM"، أن يعالج ضغط المشافي في شمالي إدلب باستيعاب الكوادر الصحية التي تشتتت وهجرت من مناطق الجنوب، إن كان بسبب دمار المنشآت التي كانوا يعملون بها أو لتعليق أعمالها، مع الاستفادة من البنية التحتية للمنشآت الطبية التي عُلقت أعمالها أو تغير مكان إقامتها، لزيادة القدرة التشغيلية للمشافي.

وأضاف الدبيس أن مديريات الصحة في إدلب وحماة وريف حلب واللاذقية



منظمة إسعاف من منظمة أوسوم لمديرية صحة إدلب - أيلول 2019 (UOSSM فيس بوك)

رجال أعمال يصعدون إلى المجلس الاستشاري للوزراء في سوريا

مجلس الوزراء السوري - 2019 (سنا)



عنب بلدي - اقتصاد

ضم رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ستة أعضاء جدد، بينهم رجال أعمال، إلى المجلس الاستشاري التابع لمجلس الوزراء في سوريا، بموجب المرسوم رقم 703 الصادر في 26 من تشرين الثاني.

ورفع المرسوم عدد أعضاء المجلس إلى 17 عضواً، مجدداً عضوية 11 منهم، بينهم رئيس "اتحاد غرف التجارة"، محمد غسان القلاع، ورئيس "اتحاد غرف الصناعة"، فارس الشهابي، ورئيس "مجلس مفوضي هيئة الأوراق والأسواق المالية"، عابد فضلية، إلى جانب عدد من الأكاديميين العاملين في المؤسسات التعليمية في الحكومة، بحسب ما ذكره موقع "الاقتصادي". وتم إحداث المجلس الاستشاري بمرسوم صادر عن الأسد عام 2016، ويعنى بتقديم المشورة لمجلس الوزراء في قضايا تتعلق بالسياسة العامة للدولة، والقضايا الاقتصادية والخدمية.

ويضم المجلس في عضويته عشرة أشخاص كحد أدنى، و30 كحد أعلى. ووفقاً لما رصدته عنب بلدي، فإن أربعة من أصل الأعضاء الستة الجدد، هم من فئة رجال وسيدات الأعمال، وهم:

عبد الرزاق قاسم

عبد الرزاق قاسم، المدير التنفيذي في "سوق دمشق للأوراق المالية" منذ عام 2016 حتى اليوم. حصل قاسم على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة "لايبزيغ" في ألمانيا عام 1989.

تدرج عبد الرزاق قاسم في مناصبه بدءاً من توليه منصب رئيس قسم المصارف والتأمين في جامعة دمشق بين عامي 2006 و2008، ثم أصبح

عضواً في مجلس مفوضي "هيئة الأوراق والأسواق المالية" منذ بداية الحرب في سوريا عام 2011 حتى عام 2013. عمل قاسم أستاذاً محاضراً في جامعات "دمشق" و"العلوم التطبيقية" و"جامعة قاسيون للعلوم والتكنولوجيا" في سوريا، ومحاضراً في جامعتي "عمان الأهلية" و"فيلادلفيا" في الأردن، وتولى عمادة كلية الإدارة في "جامعة قاسيون الخاصة للعلوم والتكنولوجيا" بين عامي 2014 و2016.

ربي عبود راجحة

ربي عبود راجحة حاصلة على درجة بكالوريوس في هندسة الديكور، تملك أسهماً في شركة "راجحة ميكا لصناعة وتجارة المفروشات"، ويعتقد أن لها قرابة مع وزير الدفاع الأسبق في حكومة النظام، داوود راجحة، الذي قتل بما عرف بتفجير "خلية الأزمة" عام 2012.

ترأست ربي عبود لجنة سيدات الأعمال في غرفة تجارة ريف دمشق عام 2014، ثم تولت منصب رئيسة العلاقات الخارجية في اتحاد المصدرين السوريين في معرض للتعاون الاقتصادي التجاري أقيم في مدينة بنغازي الليبية العام الماضي. وتسلمت عبود رئاسة الاتحاد عقب استقالة محمد السواح، رجل الأعمال والرئيس السابق للاتحاد، والذي كان من جملة المسؤولين المحتجزه أملاكهم على خلفية "حملة مكافحة الفساد"، التي أعلن عنها النظام السوري في أيلول الماضي.

وقالت في مقابلة لها مع موقع "E-Syria"، في نيسان 2011، "لا أصدق أن نسب البطالة عندنا مرتفعة، لدينا كسل من قبل هذه العمالة. فصاحب العمل يعمل على تدريب العمالة لديه وبمجرد حصولهم

على الخبرة ينتقلون إلى معمل آخر حاملين معهم أسرار العمل".

عماد معتوق

رجل أعمال سوري، مؤسس شركة "بلاينيوم المساهمة المغفلة القابضة" الخاصة برأسمال 500 مليون ليرة، عام 2018، ومالك شركة "جسور للاستثمار" ورئيس "مجلس رجال الأعمال السوري- البيلاوسي" وعضو في اتحاد المصدرين السوريين. عُرف عن معتوق بأنه مدير عام ومؤسس في "شركة معتوق فارما" للصناعات الدوائية، وشريك في شركة "مستودعات الياسمين للأدوية"، كما شغل منصب رئيس إدارة مجلس شركة "يونيفارما".

زهير بعلبكي

زهير بعلبكي، شريك مؤسس في "شركة الاستثمار والتطوير المساهمة القابضة"، المؤسسة عام 2011، وشريك مؤسس أيضاً في شركة "بعلبكي للصناعات الكيماوية- سورية". وصدقت وزارة التجارة الداخلية في حزيران 2017 على تأسيس "شركة بعلبكي للصناعات" في درعا، ووفقاً للقانون رقم 1001 تم السماح للشركة بممارسة "جميع الأعمال التجارية من استيراد وتصدير كل المواد المسموح بها عدا بناء المساكن"، حسبما أفاد موقع "الاقتصادي".

مرسوم توسيع المجلس الاستشاري أضاف أيضاً أكاديميين اثنين هما: هيثم أحمد عيسى، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد، في حين لم تتوفر معلومات عن العضو السادس أحمد الصالح.

وحول أولويات المجلس الاستشاري حالياً، قال عضو المجلس عابد فضلية، إن من أولويات المجلس مناقشة سعر صرف الليرة السورية وتحسينه، ودعم الصناعات التصديرية، وتفصيل خطة

إحلال المستودعات، بغرض تخفيف الطلب على القطع الأجنبي، بحسب ما ذكرته صحيفة "الوطن" المحلية.

قضايا اقتصادية متفاقمة

يأتي هذا التطور في وقت تشهد الأسواق السورية ملفات اقتصادية متفاقمة، أبرزها انخفاض متسارع لقيمة الليرة السورية، إذ وصل سعر الصرف أمام الدولار إلى 825 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص، في 30 من تشرين الثاني. ومن بدء فصل الشتاء، يتخوف السوريون من أزمة جديدة للمحروقات، على غرار العام السابق الذي شهد إجراءات لم تفلح بتخفيف حدة الأزمة

التي تعزوها الرواية الرسمية إلى العقوبات الأمريكية والأوروبية، وقد شهدت أواخر تشرين الثاني ازدياداً على طوابير الغاز في أكثر من محافظة. بينما يبقى الهاجس الأكبر لدى الحكومة هو طريقة البدء بعملية إعادة الإعمار وشرعة دخول شركات أجنبية للمساهمة بهذه العملية، وهو ما يقابل بشروط غريبة صارمة، تتعلق بعملية انتقال سياسي "ذات مصداقية"، بحسب تعبير الدول "السبع الكبرى"، في نيسان الماضي.

وتقدر الأمم المتحدة تكلفة إعادة إعمار البنية التحتية في سوريا بنحو 400 مليار دولار، مشيرة إلى أن العملية قد تستغرق أكثر من نصف قرن.

ما هو المجلس الاستشاري؟

أعلن الأسد عن تشكيل المجلس الاستشاري في المرسوم التشريعي رقم 22، الصادر في 1 من أيلول 2016، على أن يرتبط برئيس مجلس الوزراء مباشرة. وبحسب المرسوم:

- يضم المجلس من عشرة إلى 30 عضواً، يختارون من ذوي الخبرة المتميزة في المجالات الإدارية والقانونية والاقتصادية والمالية والتنمية وغيرها من العاملين في الدولة أو من غيرهم.
- يرأس المجلس رئيس من أعضائه (حالياً محمود زنبوع).
- يكون للمجلس مكتب تنفيذي يتألف من ثلاثة إلى خمسة أعضاء بينهم رئيس المجلس الذي يترأس المكتب أيضاً.
- يسمى رئيس المجلس وأعضاؤه بمرسوم.
- ومهامه:
- يتولى المجلس تقديم الاستشارات والمقترحات لمجلس الوزراء في الشؤون التي تتعلق بالسياسة العامة للدولة، والقضايا الاقتصادية والخدمية والتنمية والإصلاحية، ومشاريع التشريعات، ويقوم بإجراء الدراسات عن المواضيع التي يحيلها إليه رئيس مجلس الوزراء.
- يستعين المجلس عند دراسة المسائل المعروضة برأي الجهة العامة المختصة.
- يستعين المجلس بخبراء من العاملين في الدولة أو من غيرهم في ممارسة أعماله، ويتقاضى هؤلاء الخبراء على عملهم مكافآت تصدر بقرار من رئيس مجلس الوزراء، وفق القوانين والأنظمة النافذة.

131 شراء 132 مبيع ▲ ليرة تركية

907 شراء 915 مبيع ▲ يورو

825 شراء 830 مبيع ▼ دولار أمريكي

الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400

المازوت = 180 البترين = 225

الذهب = 33473 الذهب = 18 28691

تعبيرية (تعديل عنب بلدي)



"اللهم سدّد رمي الطرفين" أصوات سورية تنادي بالتطبيع مع إسرائيل.. موضة أم رد فعل؟



عنب بلدي - يامن المغربي

إسرائيل تحولت إلى حليف، بل يتعاملون مع القضية من مبدأ "اللهم سدّد رمي الطرفين" في القصف المتبادل بينهما، سواء إسرائيل أو "حزب الله" وإيران، بحسب العبد لله.

أما القسم الثاني، فهم أصحاب ما وصفها العبد لله بـ "الأصوات المأجورة والرخيصة"، التي تحاول الترويج لإسرائيل وللصورة الرسمية التي يرسمها الجيش الإسرائيلي عن نفسه، على أنه جيش لا ينتهك حقوق الإنسان، وهذه الأصوات، بحسب العبد لله، باتت تبيعها للأجهزة الإسرائيلية واضحة ومعروفة. ويشير الصحفي السوري المتخصص بالشؤون الإسرائيلية خالد خليل، إلى أن فئة ثالثة تتكون من أفراد يحملون بالشهرة، يمتدحون إسرائيل بحجة السلام من جهة، أو نكايته بالأنظمة الديكتاتورية من جهة أخرى.

مع موجات الربيع العربي وقمعها من قبل الأنظمة، ظهرت أصوات كسرت المحذور عربيًا بمطالبتها بالتفاهم مع إسرائيل، مستندة إلى أن جرائم إسرائيل تجاه الشعوب العربية واحتلالها للأراضي لا ترقى إلى رد فعل الأنظمة العربية تجاه شعوبها، بينما اتخذ بعض من أصحاب هذه الأصوات مواقفهم نكايته بـ "أنظمة المقاومة"، التي جعلت من قضية فلسطين شماعة لحكم ديكتاتوري طويل.

وتقارن هذه الأصوات بين التطور والاستقرار الذي تعيشه إسرائيل والوضع في العالم العربي، خاصة في دول خاض أنبؤاها حروبًا طويلة ضد إسرائيل، كسوريا ومصر ولبنان والأردن وفلسطين، منذ عام 1948.

ثلاثة أصوات.. ما الأسباب؟

يرى مدير المركز السوري للعدالة والمساءلة، محمد العبد لله، أن الأصوات المدافعة عن إسرائيل في سوريا تنقسم إلى قسمين: الأول يرى أن إسرائيل تضرب من يقتله على أرضه، والمقصود هنا كل من حزب الله وإيران، وبالتالي يرى أن هناك "تقاطع مصالح غير مباشر" بين الطرفين، دون أن يعني ذلك تغييرًا في الموقف الأساس من إسرائيل. ولا يرى أصحاب هذا الموقف أن

لكنه يعتبر أن هذه المواقف شعبية لا تعبر عن جوهر القضية، ولا تحمل أي أبعاد استراتيجية أو مواقف جذرية، فإسرائيل دولة احتلال في النهاية.

هل تشكل هذه الأصوات تيارًا؟

مدير مكتب سوريا في صحيفة "العربي الجديد"، الصحفي عيسى سيمسم، يعتبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذه الأصوات ليست

ويرى خليل، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذه الأصوات ظهرت في وقت تزداد فيه القناعات بأن المواجهة مع إسرائيل خاسرة عسكريًا وسياسيًا بسبب تفوقها الحالي، وانشغال الدول العربية بأزماتها الداخلية السياسية والاقتصادية. كما يربط الصحفي السوري العنف المنهج الذي تعرض له الشعب السوري خلال السنوات الأخيرة بظهور هذه الأصوات.

ويرى سيمسم أن حالة العداء الشعبي لإسرائيل ترتبط بنقطتين: الأولى هي أن إسرائيل دولة احتلال، تحتل أراضي سورية وعربية، وهي كيان توسعي من الممكن أن يستغل أي فرصة لاحتلال المزيد من الأراضي العربية، خاصة أن شعارها "من النيل إلى الفرات" هو شعار معلن وليس سرّيًا.

أما النقطة الثانية فهي متعلقة بالجانب الديني، وهو جانب كافٍ

"موضة" ولم تظهر نتيجة تراكم، بل هي مرتبطة فقط بالظرف الراهن الذي تمر به سوريا، والذي أدى إلى ظهورها.

وعن مستقبل هذه الأصوات وتحولها إلى تيار واضح، يقول سيمسم إن زيادة عددها أو قلته يرتبط أيضًا بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ستمر بها سوريا مستقبلاً، وكيف ستسير الأمور في المنطقة ككل.

المجموعة أنه حينما يشاهد صاحب المطعم أو أحد كوادره تقييم مطعمه ويرد على الزبون، يتم إيقاف التعليقات، لأن الرسالة تكون قد وصلت.

وأحيانًا تتطور النقاشات لتصبح مهاترات، لتتدخل إدارة المجموعة لحل الخلاف، ويكون "سلاح مشرفي المجموعة في هذه الحالة أن الزبون يدفع سعر الوجبة كاملاً، ومن حقه أن يحصل على خدمته كاملة دون نقص بأي ناحية".

ووفق دانيا عز الدين فإن عددًا لا يستهان به من أصحاب المطاعم انضموا للمجموعة ليراقبوا ماذا يحدث، فبعضهم يهتمون بأي انتقاد من أي زبون ويحاولون التفاعل معه وتعديل الأخطاء في مطاعمهم، وآخرون ما زالوا غير مهتمين.

بحسب محمد غريب، حينما انطلقت الفكرة، ووصل عدد المشتركين بالمجموعة إلى 11 ألف شخص خلال شهرين "دون تمويل أو دعم من أشخاص مشهورين (على مواقع التواصل الاجتماعي)".

ويتوزع أعضاء المجموعة إلى 87% في تركيا و13% خارج تركيا، من ضمنهم 78% في مدينة اسطنبول التي تحوي أكبر تجمع للسوريين في تركيا (554 ألف نسمة وفق الأرقام الحكومية التركية).

النقد البناء

تعتمد المجموعة، بحسب محمد غريب، النقد البناء القائم على الاحترام، والهدف من ذلك الوصول إلى صاحب المطعم وتحسين ما انتقده الزبائن، وأضاف مشرف

المجموعة، لعنب بلدي، وأوضح دانيا أن اهتمامها بالسياحة والمطاعم كتجربة شخصية دفعها للدخول في هذه التجربة، مضيفة أن كل مشرف لديه هدفه الخاص من المجموعة، والأهم من ذلك الفائدة المقدمة للناس وتحسين أداء ووضع المطاعم في المدينة التركية الأكبر، بحسب تعبيرها.

انطلقت المجموعة في 2 من تشرين الأول الماضي، وهي فكرة بدأت في أوروبا وتوسعت إلى دمشق واللاذقية، وفق ما قاله محمد غريب، أحد مشرفي المجموعة، لعنب بلدي، مضيفًا أن اسطنبول كانت بحاجة إلى هذه المبادرة بسبب سوء خدمات أو معاملة بعض المطاعم واستغلال الزبائن بالأسعار. بدأت المجموعة بـ 200 مستخدم،

عنب بلدي - محمد حمص

عبر "فيس بوك"، يقيّم مجموعة من الناشطين والشباب السوريين خدمات المطاعم في اسطنبول، في مجموعة سميت "وين تغديت"، وتعتبر تجربة مشابهة لتجارب سبقتها في أوروبا. وينقل المشتركون في المجموعة تجاربهم مع المطاعم ونصائحهم للمستخدمين، بينما يحاول مشرفو المجموعة نقل التغذية الراجعة لأصحاب المطاعم ومديريها.

بدأت الفكرة بين أربعة ناشطين على مواقع التواصل مهتمين بـ "سياحة الطعام" في تركيا، وأرادوا إيصال الفائدة إلى معظم السوريين في تركيا، وفق ما قالته دانيا عز الدين، وهي مشرفة في

كيف تؤثر هذه الحالة على الخدمات؟ سوريون يقيّمون مطاعم إسطنبول عبر "فيس بوك"



مؤشر العبودية.. سوريا الأولى عربياً والرابعة عالمياً



منصور العمري

تحتفي الأمم المتحدة في 2 من كانون الأول/ديسمبر من كل عام بـ "اليوم الدولي لإلغاء الرق" وهو اليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية "حظر الاتجار بالأشخاص واستغلال دعارة الغير" عام 1949.

التعريف التقليدي للرق أو العبودية هو امتلاك إنسان لإنسان آخر، ليطلق على المالك السيد وعلى المملوك العبد. يحظر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الرق بجميع أشكاله: "لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما".

إلا أن أشكال العبودية والرق في وقتنا الحالي مختلفة، وتشمل اليوم الاتجار بالأشخاص والاستغلال الجنسي وأسوأ أشكال عمل الأطفال والزواج القسري والتجنيد القسري للأطفال لاستخدامهم في النزاعات المسلحة، والمعاملة المسيئة لعاملات المنازل في دول الخليج ولبنان مثلاً، بحرمانهن من الإجازات والاحتفاظ بجوازات سفرهن، وعدم توفير شروط العمل اللائمة.

أما في سوريا فتمارس هذه الجرائم عدة أطراف، وجميعها تسهم في تصدّر سوريا مؤشراً العبودية العالمي. أصبحت بعض هذه الممارسات عرفاً في المجتمع، مثل إجبار الفتيات على الزواج، وبعضها تدفع إليه الأوضاع في سوريا، كتصاعد عمالة الأطفال المسيئة واستغلال الفتيات في الدعارة، وبعض منها يمارس رغم معرفة الجميع بأنها جرائم، مثل إجبار المعتقلين على العمل، وتجنيد الأطفال للقتال. كما أن الشكل السيئ للتجنيد الإجباري حتى للبالغين، كطبيعة الخدمة العسكرية لدى جيش الأسد، يجب أن يدرج في إطار استرقاق واستعباد الشباب.

يصنف "مؤشر الرق العالمي" دول العالم حسب ظروف العبودية، ويعرف العبودية الحديثة بأنها: "حالات الاستغلال التي لا يمكن للشخص أن يرفضها أو يتخلص منها بسبب التهديدات أو العنف أو الإكراه أو إساءة استخدام السلطة أو الخداع".

في نسخة عام 2018 من تصنيف المؤشر العالمي للعبودية حلت سوريا الأولى عربياً من حيث تقدير انتشار العبودية، بمعدل 7.3 من بين كل ألف شخص، تلتها العراق بمعدل 4.8.

أما عالمياً فحلت سوريا في المرتبة الرابعة من بين 167 دولة، بعد جمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان وأفغانستان على التوالي. اعتمد المؤشر في نتائجه على معايير أساسية هي: قضايا الحوكمة، ونقص الاحتياجات الأساسية، وعدم المساواة، والمجموعات المحرومة، وآثار الصراع.

يذكر المؤشر أن العبودية الحديثة جريمة خفية تؤثر على كل بلد في العالم، وأن العبودية تنتشر في عديد من الصناعات، بما في ذلك صناعة الملابس والتعدين والزراعة، وفي العديد من السياقات، من المنازل الخاصة كظروف عاملات المنازل، إلى مخيمات المشردين داخلياً واللاجئين. العبودية الحديثة تؤثر علينا جميعاً، وتنتج بعض الطعام الذي نستهلكه والبضائع التي نشترها. يتحمل الجميع مسؤولية معالجة هذه الجريمة والقضاء عليها في كل مكان تقع فيه.

التزمت كل دول العالم تقريباً بالقضاء على العبودية الحديثة من خلال تشريعاتها وسياساتها الوطنية، وللحكومات دور محوري تلعبه عن طريق سن التشريعات، وتوفير شبكات الأمان لسكانها، وملاحقة المجرمين الذين يشاركون في هذه الجريمة البشعة، ونظراً لعدم تمكن أي جهة فاعلة لوحدها من مواجهة جميع هذه التحديات، تحتاج الحكومات إلى دعم ومشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني والمجتمع ككل. أتى إلغاء الرق التقليدي ومنعه مع تطور الفكر الإنساني بعد قرون من استعباد واضطهاد البشر، رغم أن داعش أعادته من خلال استعبادها الإيزيديين وتجارتها بهن وبغيرهن من البنات والأطفال الذكور. اليوم، لا يجب أن ننتظر قروناً أخرى لمنع وإلغاء الأشكال المعاصرة للعبودية، بل يجب نشر الوعي بها ومحاربتها مجتمعياً وعلى صعيد الحكومات والقوى المسيطرة في سوريا.

"العفو الدولية"، كما طردت إسرائيل مدير مكتب منظمة "هيومن رايتس ووتش"، عمر شاكر، في 24 من تشرين الثاني الماضي.



لدى إسرائيل وحدة استخباراتية تدعى "الوحدة 8200"، وهي وحدة مختصة بـ "استخبارات الإشارات"، تتلقى وتحلل كميات هائلة من المعلومات والمعطيات الإلكترونية، وتحتوي هذه الوحدة على قسم خاص للتجسس على الحسابات العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتملك إسرائيل عشرات الحسابات الرسمية التابعة للحكومة، والناطقة باللغة العربية، وهي حسابات تستمر في محاولة إظهار إسرائيل كدولة عدالة وسلام، ويحاول أصحاب هذه الحسابات رسم صورة مغايرة عن إسرائيل، عن تلك التي ربي عليها ملايين الشباب في العالم العربي، والمرتبطة بجرائم ارتكبتها إسرائيل تجاه شعوب المنطقة.

ويرى خليل أن إسرائيل تلجأ إلى "القوة الناعمة" لتغيير رأي الشارع العربي والترويج لنفسها على أنها تنشد السلام، مستفيدة من الفضاء المفتوح الذي تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال خليل إن إسرائيل توظف كوادراً بشرية مدربة ومؤهلة لمخاطبة الشارع العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتعزيز وجودها إعلامياً.

ويحاول القارئون على هذه المنصات إيصال رسائل رسمية حول الأحداث الأمنية في إسرائيل، كما يتم نشر أدعية دينية وأحاديث نبوية وآيات قرآنية من خلالها تصل لدرجة الاستفزاز، بحسب خليل.

ولعبت إسرائيل طوال فترة الحرب السورية على إظهار نفسها على أنها دولة تراعي حقوق الإنسان، واستقبلت عدداً من الجرحى السوريين في المناطق الجنوبية من سوريا.

ويرى مدير المركز السوري للعدالة والمساءلة، محمد العبد الله، أن دور إسرائيل واضح، من خلال استفادتها من الظروف الحالية التي تمر بها سوريا، محاولة تطبيع علاقاتها مع المواطنين، وإرسال رسائل مفادها أن الحكومة الإسرائيلية أفضل من الحكومات العربية ولم ترتكب جرائم وانتهكات، وبالتالي تحاول الاستفادة من هذا المناخ، بعد أن كشف الربيع العربي الحكام العرب على حقيقتهم باستخدامهم الجيوش ضد شعوبهم، بحسب رأيه.

وأضاف العبد الله أن لإسرائيل دوراً أيضاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تسعى لإقناع الشعب العربي أن إسرائيل "أفضل" على صعيد حقوق الإنسان، من خلال مقارنة جيشها بالجيوش العربية وتصويرها على أنها جيوش مكونة من قتلة ومجرمين.

ولفت العبد الله إلى أن المفارقة تكمن بأن الجيش الإسرائيلي يمارس نفس الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، ويرتكب انتهاكات ضد حقوق الإنسان، ويعتدي على الصحفيين ويقتل المتظاهرين، ويستمر ببناء المستوطنات.

وتوثق منظمات حقوقية محايدة بشكل دوري انتهاكات تقوم بها السلطات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، متعلقة بالاستيطان والتمييز والسلوك في أثناء العمليات العسكرية، ومن بينها منظمة

الصحفي السوري المتخصص بالشؤون الإسرائيلية خالد خليل، أوضح أن لدى إسرائيل وحدة استخباراتية تدعى "الوحدة 8200"، وهي وحدة مختصة بـ "استخبارات الإشارات"، تتلقى وتحلل كميات هائلة من المعلومات والمعطيات الإلكترونية، وتحتوي هذه الوحدة على قسم خاص للتجسس على الحسابات العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتملك إسرائيل عشرات الحسابات الرسمية التابعة للحكومة، والناطقة باللغة العربية، وهي حسابات تستمر في محاولة إظهار إسرائيل كدولة عدالة وسلام، ويحاول أصحاب هذه الحسابات رسم صورة مغايرة عن إسرائيل، عن تلك التي ربي عليها ملايين الشباب في العالم العربي، والمرتبطة بجرائم ارتكبتها إسرائيل تجاه شعوب المنطقة.

ويرى خليل أن إسرائيل تلجأ إلى "القوة الناعمة" لتغيير رأي الشارع العربي والترويج لنفسها على أنها تنشد السلام، مستفيدة من الفضاء المفتوح الذي تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال خليل إن إسرائيل توظف كوادراً بشرية مدربة ومؤهلة لمخاطبة الشارع العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتعزيز وجودها إعلامياً.

ويحاول القارئون على هذه المنصات إيصال رسائل رسمية حول الأحداث الأمنية في إسرائيل، كما يتم نشر أدعية دينية وأحاديث نبوية وآيات قرآنية من خلالها تصل لدرجة الاستفزاز، بحسب خليل.

ولعبت إسرائيل طوال فترة الحرب السورية على إظهار نفسها على أنها دولة تراعي حقوق الإنسان، واستقبلت عدداً من الجرحى السوريين في المناطق الجنوبية من سوريا.

ويرى مدير المركز السوري للعدالة والمساءلة، محمد العبد الله، أن دور إسرائيل واضح، من خلال استفادتها من الظروف الحالية التي تمر بها سوريا، محاولة تطبيع علاقاتها مع المواطنين، وإرسال رسائل مفادها أن الحكومة الإسرائيلية أفضل من الحكومات العربية ولم ترتكب جرائم وانتهكات، وبالتالي تحاول الاستفادة من هذا المناخ، بعد أن كشف الربيع العربي الحكام العرب على حقيقتهم باستخدامهم الجيوش ضد شعوبهم، بحسب رأيه.

وأضاف العبد الله أن لإسرائيل دوراً أيضاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تسعى لإقناع الشعب العربي أن إسرائيل "أفضل" على صعيد حقوق الإنسان، من خلال مقارنة جيشها بالجيوش العربية وتصويرها على أنها جيوش مكونة من قتلة ومجرمين.

ولفت العبد الله إلى أن المفارقة تكمن بأن الجيش الإسرائيلي يمارس نفس الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، ويرتكب انتهاكات ضد حقوق الإنسان، ويعتدي على الصحفيين ويقتل المتظاهرين، ويستمر ببناء المستوطنات.

وتوثق منظمات حقوقية محايدة بشكل دوري انتهاكات تقوم بها السلطات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، متعلقة بالاستيطان والتمييز والسلوك في أثناء العمليات العسكرية، ومن بينها منظمة

الصحفي السوري المتخصص بالشؤون الإسرائيلية خالد خليل، أوضح أن لدى إسرائيل وحدة استخباراتية تدعى "الوحدة 8200"، وهي وحدة مختصة بـ "استخبارات الإشارات"، تتلقى وتحلل كميات هائلة من المعلومات والمعطيات الإلكترونية، وتحتوي هذه الوحدة على قسم خاص للتجسس على الحسابات العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

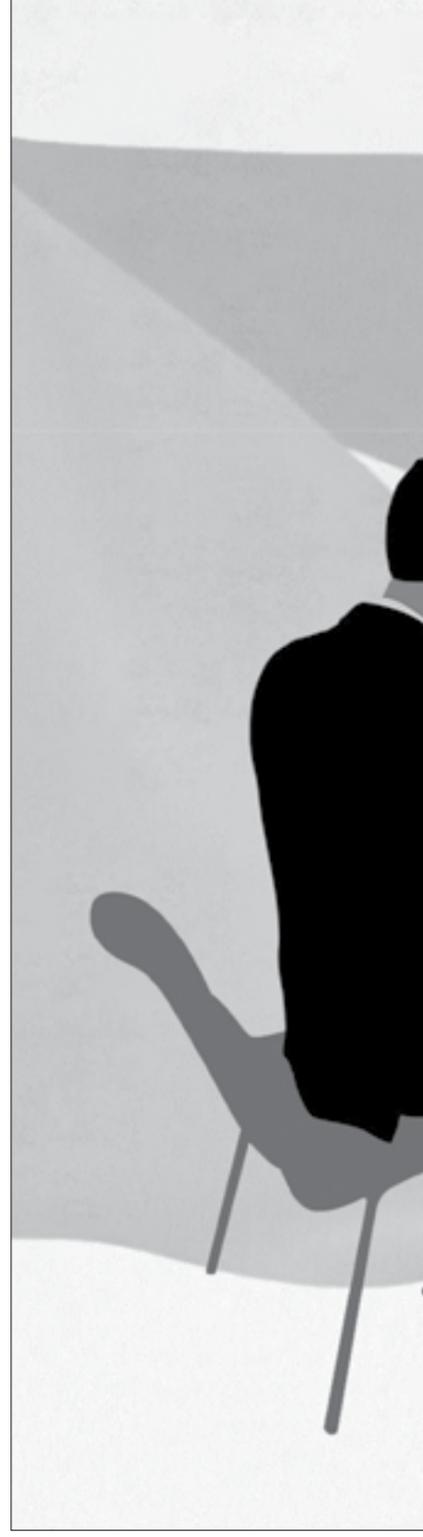
وتتملك إسرائيل عشرات الحسابات الرسمية التابعة للحكومة، والناطقة باللغة العربية، وهي حسابات تستمر في محاولة إظهار إسرائيل كدولة عدالة وسلام، ويحاول أصحاب هذه الحسابات رسم صورة مغايرة عن إسرائيل، عن تلك التي ربي عليها ملايين الشباب في العالم العربي، والمرتبطة بجرائم ارتكبتها إسرائيل تجاه شعوب المنطقة.

ويرى خليل أن إسرائيل تلجأ إلى "القوة الناعمة" لتغيير رأي الشارع العربي والترويج لنفسها على أنها تنشد السلام، مستفيدة من الفضاء المفتوح الذي تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال خليل إن إسرائيل توظف كوادراً بشرية مدربة ومؤهلة لمخاطبة الشارع العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتعزيز وجودها إعلامياً.

ويحاول القارئون على هذه المنصات إيصال رسائل رسمية حول الأحداث الأمنية في إسرائيل، كما يتم نشر أدعية دينية وأحاديث نبوية وآيات قرآنية من خلالها تصل لدرجة الاستفزاز، بحسب خليل.

ولعبت إسرائيل طوال فترة الحرب السورية على إظهار نفسها على أنها دولة تراعي حقوق الإنسان، واستقبلت عدداً من الجرحى السوريين في المناطق الجنوبية من سوريا.



لاستمرار حالة العداء الشعبي مع إسرائيل، بحسب رأي سميح.

ويشير الصحفي إلى نشوء نوع من الخلط بين "كذبة المقاومة" التي يروج لها النظام وبين "العداء لإسرائيل" كمحتل للأراضي السورية والعربية وكيان توسعي في المنطقة، مؤكداً أن الثورة منحت أنصارها فرصة للتحرر من كل ما يتعلق بالنظام السوري، وتوفرت بالتالي فرصة لمناقشة عشرات الأفكار التي تتعلق بسوريا.

سياسة إسرائيلية لرسم صورة جديدة

واعتبر محمد غريب أن تجاوب المطاعم مع الحالات "كبير جداً"، وخاصة بعدما وصلت المجموعة إلى عدد كبير من المشتركين خلال فترة زمنية قليلة، وأصبح خبر النقد يصل خلال دقائق.

كيف تؤثر التقييمات على توجه الزبائن
الاستشاري المتخصص في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي طارق الجزائري، اعتبر أن الإنترنت اليوم هو المحرك للرأي العام سواء كان سلباً أو إيجاباً، مشيراً إلى أن السمعة الجيدة تنتج مبيعات أفضل، ومن الممكن أن تخلق الشركات أو المحلات سمعة على مواقع التواصل الاجتماعي، فإذا كانت سمعة حسنة فبالتالي تحقق مبيعات أفضل.

وحول طبيعة التأثير، قال الجزائري إنه من الصعب الجواب عن هذا السؤال

ببساطة فهو يحتاج إلى دراسات مكلفة نسبياً.

ولدراسة طبيعة تأثير مستخدمي المجموعة على بعضهم من حيث التقييمات، أجرت عنب بلدي استطلاعاً على المجموعة شارك فيه 736 شخصاً، وأجاب 629 منهم بنعم حول تأثير آراء الغير على اختياراتهم للمطاعم المناسبة، بينما أجاب 107 بلا.

وعلق بعض المشتركين بعدم اعتمادهم على تقييمات الزبائن في توجههم إلى مطاعم معينة، معللين ذلك بـ "اختلاف أذواق الناس". وقال المشترك مؤيد الحرك، إنه إذا لم يجرب ما يحكى عنه لا يستطيع الحكم عليه، بينما يرى كمال سلامة أن كل شخص لديه طريقة مختلفة عن غيره.

ويلغى أحمد الرئيس توجهه إلى أحد

المطاعم في حال كانت التعليقات سلبية في المجموعة، والعكس بالعكس، بالنسبة للمطاعم التي حازت على تعليقات إيجابية.

حسان العمري يرى أنه لا يتأثر بصيغة المديح، لأنها قد تكون مدفوعة من المقربين من أصحاب المطعم للدعاية له، أما بالنسبة للتجارب السيئة فهو يتأثر بها لأنه "اللي يجرب مجرب عقله مخرب.. هيك كانت تقول ستي".

ليلاس "لا تصدق كل النقد لأن الناس لها أذواقها بالطعام ونظراتها وأراؤها مختلفة"، لكنها مع ذلك تحب تجريب المطعم الذي يحظى بتقييمات إيجابية. راما البحث لا تحكم حتى تجرب، وقالت في التعليق على الاستطلاع إن طريقة فيها للأكل تختلف عن الآخرين، ولكن حينما تتكرر الانتقادات على أحد المطاعم فهذا معناه أن هناك شيئاً خاطئاً.

نتائج وخيمة قد تهدد حياة المريض ماذا تعرف عن

التهاب المرارة

د. كريم مأمون

تصاب المرارة بالعديد من الأمراض التي تؤثر على وظيفتها، كالتهاب والحصى والخراج والسرطان وغيرها، ولعل التهاب المرارة أحد أشيع هذه الأمراض، ويمكن أن يؤدي إلى نتائج وخيمة قد تهدد حياة المريض في حال لم يتم علاجه، لذلك فإننا سنعرف بأسباب وأعراض هذا المرض إضافة لطرق تشخيصه وعلاجه.

ما المقصود بالتهاب المرارة؟

المرارة عبارة عن كيس صغير، له شكل الإجاصة، طوله حوالي 10 سم، موجود في الجزء العلوي الأيمن من البطن تحت الكبد مباشرة، يخزن في داخله عصارة الصفراء التي ينتجها الكبد، والتي تساعد على هضم الدهون، وعند الأكل تتقلص المرارة فينتقل سائل الصفراء من كيس المرارة إلى الأمعاء الدقيقة، وهناك يساعد سائل الصفراء على تحليل الطعام المهضوم.

والتهاب المرارة Cholecystitis هو اضطراب يصيب المرارة يسبب خلا في مرور العصارة الصفراوية إلى الأمعاء الدقيقة، ما يؤدي إلى انسداد القناة الصفراوية وتجمع العصارة فتتفخ المرارة وتبدأ بالتهاب، ما يزيد من انتفاخها، كذلك تفرز المرارة مواد تهيج الالتهاب وتزيد. بسبب الانسداد والالتهاب يضعف

نسيج المرارة، ما يدفع الجراثيم الموجودة في المرارة والأمعاء إلى استغلال الفرصة للتكاثر في المرارة وبدورها تؤدي إلى التهاب آخر، ونتيجة جميع هذه التغيرات يحصل التهاب المرارة الذي يؤدي للأعراض. غالبًا ما يصيب التهاب المرارة كبار السن، وهو يحتاج إلى العلاج الفوري بالسوائل والمسكنات بالإضافة إلى المعالجة الجراحية في كثير من الأحيان، وفي حال التأخر عن العلاج قد تحدث مضاعفات خطيرة تهدد حياة المريض كتموت أنسجة المرارة (غرغرينا) أو تمزقها. وقد يكون التهاب المرارة حادًا أو مزمنًا:

التهاب المرارة الحاد: تلوث حاد مصحوب بالتهاب مفاجئ في المرارة، يسبب ألمًا حادًا في منطقة البطن، والغثيان، والقيء، وارتفاع درجة حرارة الجسم.

التهاب المرارة المزمن: تلوث مزمن ومستمر في المرارة، يكون مصحوبًا بالألم المعتدل في البطن أو قد لا يكون مصحوبًا بأي أعراض، ونتيجة للتركيز المرتفع من الأملاح المترابطة في المرارة يحدث تندب وتصلب بجدرانها وهذا يضر بمرونة المرارة وقدرتها على تخزين سائل الصفراء.

ما أسباب التهاب المرارة؟

يمكن أن يحدث التهاب المرارة بسبب ما يلي:

- حصيات المرارة: في معظم الأحيان تكون هي السبب بالتهاب المرارة

حيث تسد الحصى المرارية القناة الصفراوية الذي تتدفق خلالها الصفراء وهذا يؤدي لتراكم الصفراء وركودها، ما يجعلها بيئة خصبة لتكاثر أنواع من الجراثيم وحصول عدوى ثانوية سببها جراثيم معوية وبشكل خاص الإشريشيا القولونية، ويصبح بعد ذلك جدار المرارة ملتهبًا، ما يزيد من احتمال تشكل الحصيات المرارية من الجنس الأنثوي (إن إن الحصى تتكون أكثر لدى النساء). ومن أسبابها: السمنة والوزن الزائد، والكوليسترول المرتفع، والحمل، والتاريخ العائلي لحصى المرارة، والتقدم بالسن، وبعض الأدوية، والأمراض المزمنة كتشمع الكبد وداء كرون.

• الورم: قد يمنع الورم تصريف الصفراء من المرارة على نحو صحيح، ما يسبب تراكم الصفراء الذي يمكن أن يؤدي إلى التهاب المرارة.

• انسداد القناة الصفراوية: يمكن أن تسبب التواءات القنوات الصفراوية أو تندبها انسدادًا يؤدي إلى التهاب المرارة.

• العدوى: يمكن أن يثير مرض الإيدز وبعض حالات العدوى الفيروسية التهابًا في المرارة.

• مشاكل الأوعية الدموية: يمكن أن يسبب مرض بالغ الشدة ضررًا للأوعية الدموية ويقلل تدفق الدم إلى المرارة، ما يؤدي إلى التهابها.

كيف يشخص التهاب المرارة؟

يعتمد الطبيب بشكل رئيس على الأعراض المرضية والفحص السريري، ثم يتم تأكيد التشخيص من خلال تحليل الدم والتصوير بالموجات فوق الصوتية والطبقي المحوري.

الأعراض: ارتفاع في درجة الحرارة، وعادة تكون درجة منخفضة في الحالات غير المعقدة أو المتقدمة، ألم في الربع العلوي الأيمن من البطن،

وجود ألم تحت الكتف الأيمن. بالفحص السريري: إيجابية علامة مورفي، ويتم تحريها بأن يستلقي المريض على ظهره ويطلب منه الطبيب الفاحص أن يتنفس بعمق، وعند الشهيق يضغط الطبيب بيده أسفل الأضلاع في الجهة اليمنى حيث المرارة، فإذا شعر المريض بألم شديد أجبره على قطع الشهيق فهذا يدل على التهاب المرارة.

تحليل الدم: ارتفاع في معدلات وظائف الكبد والبيروبين مع ارتفاع في عدد خلايا الدم البيضاء، وأحيانًا ارتفاع البروتين المؤشر لوجود مرض مزمن، ولكن في الحالات المزمنة يتكيف الجسم مع الالتهاب ويعيد النسب إلى طبيعتها. تصوير الأمواج فوق الصوتية (الإيكو): يظهر مدى انتفاخ المرارة وتجمع السوائل نتيجة الالتهاب حول المرارة أو في مجراها، ومدى تسكك جدارها.

كيف يتم علاج التهاب المرارة؟

يتطلب علاج التهاب المرارة عادة الإقامة في المشفى، وفي المشفى تتضمن العلاجات ما يلي:

الصوم: يمنع تناول الطعام أو الشراب في البداية لتخفيف إجهاد المرارة الملتهبة. السوائل الوريدية: لمنع الإصابة بالجفاف نتيجة الصوم.

المضادات الحيوية: لمكافحة العدوى الجرثومية، وتوصف عند وجود ارتفاع بتعداد كريات الدم البيضاء أو ارتفاع الحرارة فوق 38.5 مئوية أو وجود علامات شعاعية لنقص تروية في المرارة (مثل هواء في المرارة أو غشائها)، كما توصف بشكل روتيني لمرضى السكري ونقص المناعة وكبار السن.

المسكنات: يمكنها أن تساعد في السيطرة على الألم حتى يخف الالتهاب في المرارة، كمضادات الالتهاب اللاستيروئيدية أو المسكنات المورفينية.

في حال وجود حصيات سادة

للقنوات الصفراوية يتم إجراء ما يسمى تصوير البنكرياس والقنوات الصفراوية بالمنظار بالطريق الراجع (ERCP) لإزالة أي حصوات سادة. بكل تأكيد إن العلاج الأمثل لهذه الحالة هو استئصال المرارة باستخدام المنظار، وقد يضطر الجراح إلى تحويل مسار العملية إلى عملية مفتوحة، وما إن تتم إزالة المرارة حتى تتدفق الصفراء مباشرة من الكبد إلى داخل الأمعاء الدقيقة، بدلًا من أن يتم تخزينها في المرارة.

ما المضاعفات المحتملة لالتهاب المرارة؟

إذا تم ترك التهاب المرارة من دون علاج فعالًا ستتسحر أعراض الالتهاب خلال 7-10 أيام، على الرغم من أن المضاعفات شائعة الحدوث خصوصًا إذا كان الشخص يعاني من أمراض مزمنة كأمراض القلب والسكري وأمراض الكلى، لهذا فإن أي مريض يجب أن يتعالج لمنع حدوث تلك المضاعفات، وتشمل المضاعفات المحتملة:

غرغرينا، تحدث في حوالي 20% من الحالات، وهي الأكثر شيوعًا، وخصوصًا لدى كبار السن أو المرضى الذين يعانون من السكري أو الذين يتأخرون في علاج أنفسهم من التهاب المرارة.

ثقب المرارة، تحدث عادة بعد ظهور الغرغرينا، وتكون موضعية لتسبب تقرحات حول المرارة، ومن النادر أن يمتد الانتقاب إلى الصفاق ليسبب التهاب الصفاق.

ناسور مراري معوي، هذا ينتج من انتقاب المرارة مباشرة في العفج أو الصائم.

حصوة العلووس، مرور حصوات المرارة خلال الناسور المراري المعوي قد يؤدي إلى تطوير انسداد الأمعاء الميكانيكي.

التهاب المرارة النفاخي، تنتج بسبب التهاب ثانوي لغشاء المرارة.

كتاب

"لعبة دي نيرو" .. خيارات شباب بيروت في الحرب الأهلية

ينقل الكاتب راوي حاج عبر روايته "لعبة دي نيرو" تفاصيل الحرب الأهلية في لبنان، عن طريق سرد قصة صديقين يمثلان واقع الشباب الذين لم يفهموا معنى الحرب بعد، لكنهم وجدوا أنفسهم وسط نيرانها، مجبرين على قضاء يومهم، واتخاذ جميع قراراتهم في الحياة بما يلائم الظروف المؤلمة المحيطة.

الصديقان بسام وجورج من "البلطجية" الذين يعيشون في بيروت الشرقية. يحلم بسام بالفرار إلى روما، بينما يهتم جورج فقط بتأمين راحته لا أكثر، ومع سقوط القنابل واندلاع العنف في كل ركن من أركان البلاد، يتنبه الصديقان إلى وجوب إيجاد طريقة للبقاء على قيد الحياة.

يسلط الكاتب الضوء في روايته هذه على الجانب الاجتماعي الذي كان سائداً في ظل الحرب الأهلية اللبنانية، وعلى الجانب النفسي الذي رافق أبطال الرواية خاصة عند اضطرابهم لاتخاذ قراراتهم، إما البقاء في المدينة والتوغل في الإجرام أو الرحيل. تصف الرواية معاناة الشباب وأوجاعهم، خياراتهم المحدودة في ظل الحرب، لحظاتهم الصعبة والمرعبة التي تجبرهم على التعاضد مع واقع العنف الذي يرفضونه، وفترة التيه والضياع التي تجلت بـ"التشبيح" على الرجال والنسوة والفتيات القاصرات. يحاول الصديقان بشتى الوسائل البقاء، إلا أن الجهود المبذولة تبدو عقيمة، ففي زمن الحرب الحياة الطبيعية أمر شبه مستحيل. بسام عازم على الرحيل، وجورج يعتقد أن البقاء أفضل. كلا الخيارين عبارة عن مقامرة، نتائجها بالطبع مجهولة على جميع الأصعدة.

الحياة في شوارع بيروت وأزقتها التي صورها الكاتب بكلماته، تحفز خيال القارئ على رسم تفاصيل المدينة بأزقتها الموحشة وشوارعها المهجورة المملوءة بالخوف والرعب في ذهنه من جهة، وعلى رؤية الوجه الكامل البشع لبيروت في ظل الحرب الأهلية من جهة أخرى.

يضع الكاتب أفكار الرواية وسط الدم والقنابل والبنادق، والسلع المهربة، والجنس والموت وعنف الحرب، جميعها بصور جميلة وغنائية، تصف أبشع المشاهد بمزيج من الاستعارات والتلميحات السحرية، ما قد يكون غريباً وصادماً أحياناً في ضوء القصة العنيفة.

اختار الكاتب عدم استخدام علامات الاقتباس كثيراً أو المسافات البادئة، وهذا ما جعل الحوار يبدو واقعياً جداً، إذ اعتمد على محادثة دون انقطاع بين شخصين، إضافة إلى أنه ابتعد قدر الإمكان عن مصطلحات مثل "تنهد، يصرخ، يخبر..."، تاركاً الأمر للقارئ لاستنتاج النبذة التي تبنتها الشخصيات.

لعبة دي نيرو هي أولى روايات الكاتب اللبناني الكندي راوي حاج، نشرت في عام 2006، وحازت على جائزة اتحاد كتاب مقاطعة الكيبك للعام ذاته، ما جعلها تصدر قائمة أكثر الكتب مبيعاً في المقاطعة، ثم في كندا بعد ترشيحها لـ "جائزة الحاكم" في ذات السنة.



تطبيق "Threads" دون جديد من "إنستغرام"

عنب بلدي - عماد نفيضة

ويقول نقاد التطبيق من المستخدمين الذين جربوه، إن ما يمكن القيام به من خلاله متاح أساساً في "إنستغرام"، ولم يضيف شيئاً جديداً بشكل فعلي، سوى سرعة التواصل وإرسال الصور. ومن المتوقع أن يحصل التطبيق على تحديثات وميزات جديدة في المستقبل القريب.

التطبيق متاح الآن في الشرق الأوسط على متجر "جوجل بلاي" لهواتف "أندرويد" ومتاح على هواتف "آيفون" في الولايات المتحدة وبعض البلدان الأخرى فقط.

هو الكاميرا، إذ يركز على سهولة التقاط الصورة وإرسالها إلى الصديق بسرعة وسلاسة، ويحفظ التطبيق الأصدقاء الأكثر قرباً والذين يشارك معهم أكبر عدد من الصور ويضع صورة ملفاتهم الشخصية أسفل الشاشة لسهولة الوصول إليهم، ويدعم خاصية "الستوري" كما بقية التطبيقات.

تأتي هذه الخطوة ضمن سعي "فيس بوك" لمنافسة تطبيق "سناب شات"، الذي يعد الأكثر شعبية بين فئة المراهقين بسبب خدمة التراسل الفوري باستخدام الكاميرا.

الفورية "Messenger" التابع لتطبيق "فيس بوك"، إذ يعمل التطبيقان بشكل مشترك وهما منفصلان بذات الوقت. تخصيص التطبيق للأصدقاء المقربين جاء مع بعض التساهل في موضوع الخصوصية، بحيث يطلب التطبيق مشاركة مستمرة للموقع الجغرافي وللحالة، ما سيضطر المستخدمين إلى تنقيح قائمة أصدقائهم أكثر، التي يستوردها التطبيق بشكل افتراضي من "إنستغرام".

العنصر الأساسي في التطبيق

أطلقت شركة "فيس بوك" المألوفة لتطبيقات "إنستغرام" و"واتساب" تطبيقها الجديد "Threads"، المخصص للتواصل مع الأصدقاء المقربين في تطبيق "إنستغرام"، والذي يستلهم ميزات من تطبيق "سناب شات" للتراسل الفوري.

ميزة المراسلة الفورية موجودة في تطبيق "إنستغرام"، لكنها الآن أصبحت أيضاً في تطبيق منفصل يشبه تطبيق المراسلة

سينما

"بارودة خشب" .. آثار الحرب البعيدة في فيلم وثائقي

وعلى الرغم من التكوين الوثائقي في الفيلم، لكنه يقترب من الأفلام الروائية، وهو ما برره مخرجه، في حوار مع قناة "الجزيرة"، مؤكداً أنه اختار شخصياته ليست لتكون مناسبة فقط، وإنما لتكون حرة في فضاء الفيلم وغير مقيدة، تماماً كما على خشبة المسرح، حتى تستطيع البوح بمكونات الذاكرة، وتسهم في بناء حكاية الفيلم وبالتواطؤ التام مع المخرج.

للعيش، لغة سينمائية جميلة، يشوبها بطء في سرد الأحداث، وهو محمل برسائل شتى، عن الحاضر والمستقبل، والأثمان التي يدفعها اللبنانيون، وسيدفعها لاحقاً السوريون نتيجة الحرب. حصل "بارودة خشب" على جائزة "الحريات وحقوق الإنسان" في مهرجان "الجزيرة السينمائي للأفلام الوثائقية" عام 2013، وهو نفس عام إنتاجه.

في وجه الآخرين، لكنه ما زال يعيش حرباً مستمرة بشكل آخر، تؤثر على مسار حياته بالكامل. يسير إيقاع الفيلم ببطء، كالحياة في بيروت، التي تبدو في ظاهرها مدينة تضج بالحياة، لكن في عمقها تفاصيل مختلفة ترسم وجهاً آخر أكثر تعباً، مع لقطات طويلة لشكل الحياة في العاصمة اللبنانية. يحمل الفيلم، الذي يصور رحلة للبحث عن وطن صالح

"اشتباكات مسلحة.. قتلى.. قرارات دولية"، تتكرر هذه العبارات المقتبسة من وسائل الإعلام العربية في حديثها عن سوريا والمعارك الدائرة فيها، بين مشاهد فيلم المخرج الفوز طنجور، "بارودة خشب".

بالون أحمر أطلقه مراهق، يطير ويقع بين سيارات تمشي بسرعة كبيرة، يحركه الهواء فيبدو متخبطاً وتائها.. يرمز مخرج "بارودة خشب" من خلال هذا المشهد لمستقبل الطفل، في بلد يعيش أزمت لا تنتهي منذ الحرب الأهلية عام 1975.

اللقطات الأولى من الفيلم خصصها المخرج لبيروت، تبدو فيها الأبراج والآلات والرافعات، لكن خلف كل هذا الإسمنت دماراً لم يستطع أحد إصلاحه، وخلقاً قسّم المجتمع اللبناني، مع تنويه خاص عن الدستور اللبناني.

يتحور الفيلم الوثائقي حول أربع شخصيات لبنانية ولدت في الحرب الأهلية في ثمانينيات القرن الماضي، يصور طريقة عيشهم، ويستشرف من خلالها بشكل غير مباشر، مستقبل سوريا ما بعد الحرب.

تعمل الشخصيات الأربع في الشق الثقافي والفني في لبنان، وتعبير عن جيل من اللبنانيين لم يقتل أحداً، ولم يرفع السلاح



لقطة من فيلم بارودة خشب (قناة الجزيرة الوثائقية على يوتيوب)

الزعامة الهلالية تختتم موسم العرب الأجل



عروة قنواتي

شهر واحد يفصلنا عن العام الجديد 2020 وعن تحدياته الرياضية الممتعة، وخصوصاً أن بطولة الأمم الأوروبية ستكون الضيف الأثقل والأجل للعام الجديد برفقة كوبا أميركا وتصفيات كأس العالم. في هذا الشهر تكثر مواد ومواضيع البانوراما في استعراض واسترجاع لشريط الأحداث الرياضية خلال العام 2019. أشهر مليئة بالمنافسات والمسابقات سجلت بها كرة القدم العربية بمنتهياتها وأنديتها ونجومها رقمياً مميّزاً في مختلف البطولات، كان آخرها زعيم الكرة السعودية نادي الهلال العائد إلى منصات التتويج الآسيوية لأول مرة بعد 19 عاماً من الغياب والجفاف.

وقد سجل الحضور العربي الاسم الأهم في استضافة الأحداث الرياضية القارية، كما كان في جمهورية مصر العربية التي استضافت كأس الأمم الإفريقية للرجال، ونسخة أمم إفريقيا تحت 23 عاماً، المؤهلة لأولمبياد طوكيو، ودولة قطر التي استضافت كأس أمم آسيا للرجال، وتستعد الآن لاستضافة كأس العالم للأندية بعد أيام.

الكرة العربية توجت بإنجازاتها عبر الكونفدرالية الإفريقية وقمصان أبناء نادي الزمالك المصري وكأس الاتحاد الآسيوي الذي ذهب للخزائن اللبنانية من بوابة نادي العهد، ولقب دوري أبطال إفريقيا الذي أثار الجدل والتناحر بين الوداد البيضاء المغربي والرجاء التونسي، ليرتدي في أحضان أبناء باب سويقة التوانسة بأحكام وقرارات قارية ودولية.

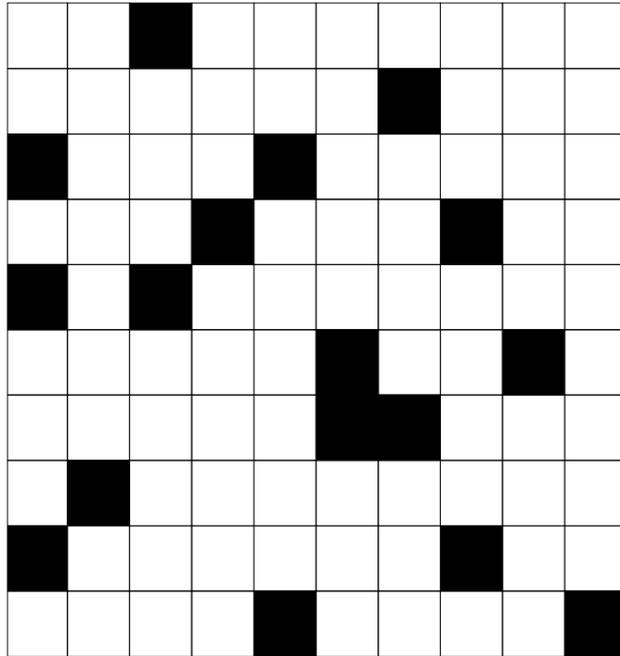
أما في صراع المنتخبات فقد أجهز المنتخب الجزائري على خصومه واعتلى المنصة الأعلى بطلاً للأمم إفريقيا على الأرض المصرية، مدوناً أسماء بلماضي ومحرز وبونجاح وبين ناصر بأحرف من نور، كذلك فعل المنتخب القطري الذي أربع آسيا وضرب محركات المنتخب الياباني في نهائي كأس آسيا، للذكرى مسجلاً أول ألقابه الآسيوية.

ولأن حركة المنتخبات والأندية والفرق لا تكتمل إلا بنجومها.. فلم يغيب اسم محمد صلاح عن الصحافة وعن الأذهان والنقد طيلة العام وهو الذي طار مع كوكبة ليفربول العالمية، منتزعا لقب دوري أبطال أوروبا للعام 2019 أمام توتنهام، وكذلك فعل الجزائري رياض محرز بوجوده ضمن تشكيلة المان سيتي وتتويجهم أبطالاً للدوري الإنكليزي للسنة الثانية على التوالي وبفارق نقطة واحدة عن ليفربول.

أسماء حكيم زياش ومزراوي ويوسف النصيري كادت أن تصنع المفاجأة وتتواجد في نهائي الشامبيونز ليغ الأوربي، لولا الدقائق القاتلة في مباراة توتنهام وأياكس أمستردام، إلا أن هذه الأسماء نالت الاحترام والإعجاب لما فعلته ضمن الكوكبة الهولندية بإقصاء أكبر الأندية في رحلة دوري الأبطال وعلى رأسهم ريال مدريد ويوفنتوس.

أردت أن أترك بعض الأسطر لنادي الهلال السعودي بإنجازه الأخير والأعلى، على حساب أوروا ريد الياباني وداخل ملعبهم، عندما سجل الثنائية واستحق لقب دوري أبطال آسيا، مباراة للذكرى ولحظات من المتعة الكروية قدمها فريق الهلال الذي كان زعيم آسيا يوماً ما ويبدو أنه يخطط للعودة إلى هذا اللقب بعد طول انتظار من عشاقه. سلة الإنجازات العربية أسماء وأندية ومنتخبات ومشاركات واستضافات لا تكفيها زاوية رياضية، إلا أننا نعد أنفسنا قبل القراءة بشغف الكتابة والتحفيز لهذه الإنجازات طالما استمرت وسجلت أرقامها وألقابها في ميادين الخصوم في كل المسابقات الدولية، أملاً بأن يكون المونديال القادم 2022 نافذة مستحقة لعبور المنتخبات العربية دور المجموعات والدور الثاني إلى صراع الكبار والمنتخبات الأرقى في العالم.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8			2	1		5
	5							4
6			5	7				2
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9							7
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

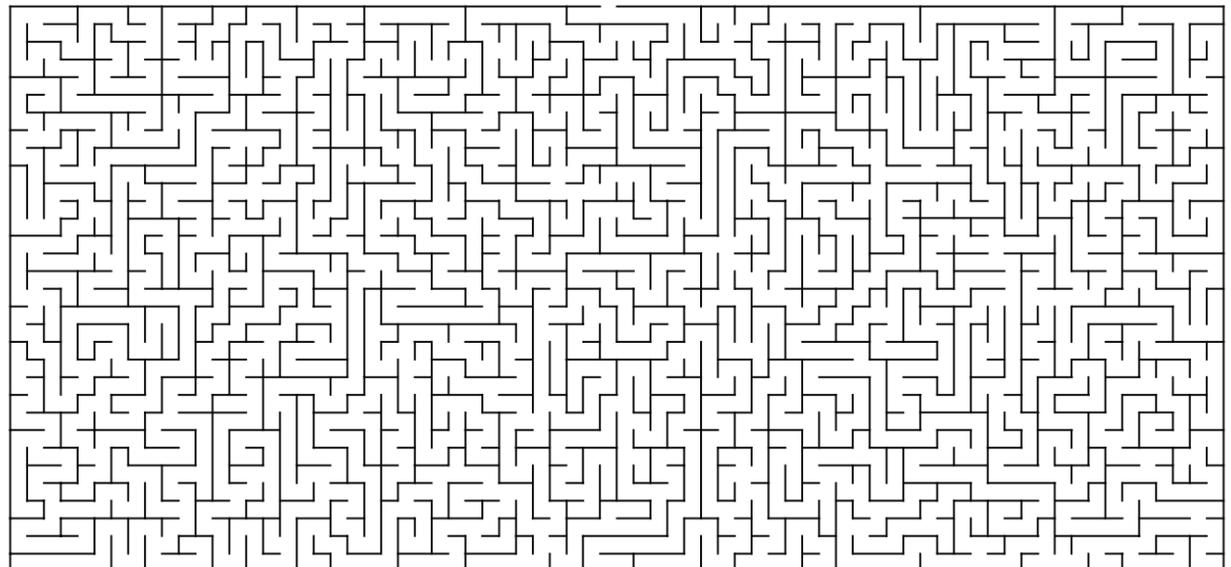
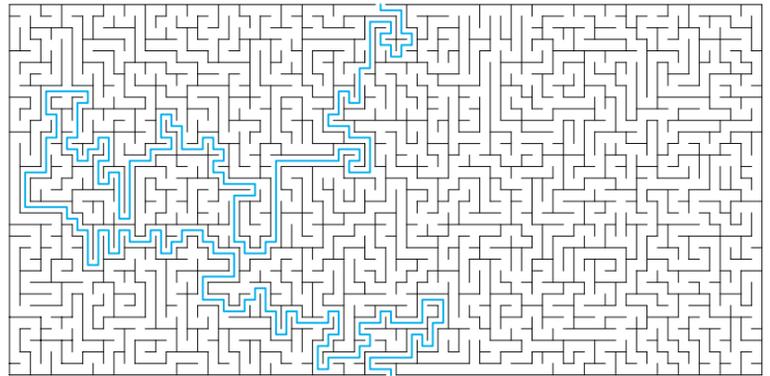
1. عالم طبيعة وفلك ورياضيات ومهندس يوناني - أداة تعريف
2. ذكرت في القرآن الكريم بمعنى أظهر العيوس - عاصمة عربية
3. من الهوائيات الذكية (معكوس) - جهد ومشقة (معكوس)
4. والد - ضيق - الكوكب المضيء
5. أكمل الآية (وما خلقت الجن والإنس إلا.....)
6. من الأسماء الخمسة - من الطائرات الحربية
7. مختصر منظمة الزراعة والأغذية - كلمة ضرب بها المثل بالشؤم على قومها
8. ممثلة مصرية (معكوس)
9. حرف مكرر - حلقات تلفزيونية
10. اسعاضية كانت تعرض في رمضان محكوم عليه - قاطع لاربعة فيه

عمودي

1. عالم موسوعي وطبيب عربي مسلم
2. نوع من السهول التي تكونت بفعل زوال الترسبات - أجمل
3. تدهور مستمر في وظائف الدماغ ينتج عنه اضطراب في القدرات العقلية - أكمل البيت (القلب أعلم يا..... بدائه وأحق منك بجفنه وبمائه للمتنبئ)
4. يزحف على يديه ورجليه - صفح عن يلاحقه محاولاً الإمساك به - قصد الأمر وعزم عليه (معكوس)
5. جواب (معكوس) - من سور القرآن (معكوس)
7. قوة وشدة (معكوس) - من أشهر السنة الميلادية (معكوس)
8. عكس قبل - عهد والفه (معكوس)
9. يعد الغذاء الرئيسي لأكثر من نصف سكان العالم
10. مرض يصيب الجهاز التنفسي (معكوس) - عكس نجاح (معكوس)

حلول العدد السابق

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



جواو فيليكس.. فتى البرتغال الذهبي

الصعبة مع نادي بنفيكا، سجل على الورق التوقيع الأكثر أهمية في تموز الماضي.

ألتيكو احتاج إلى فيليكس ليكون بديلاً عن الفرنسي أنطوان كريزمان الذي شد رحاله إلى برشلونة، وانتصر "الروخيبلاونكوس" على مانشستر سيتي بالفوز بخدسات اللاعب، الذي لم يستغرق طويلاً حتى وضع بصمته في "واندا ميترو بوليتا نو" معقل ألتيكو مدريد.

وفي الأيام الـ 100 الأولى لفيليكس مع نادي الجديد، أسهم بأربعة أهداف لمصلحة ألتيكو، منها هدفان بالدوري الإسباني بالإضافة إلى تمريرة حاسمة، وهدف في دوري أبطال أوروبا.

وعلى عكس ظهوره في المواجهات الودية، ظهر فيليكس بصورة داكنة في دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس، وفي الدوري الإسباني أمام ريال مدريد، فحينما اشتد الضغط

إلى أعلى مستوياته ظهر اللاعب دون حلول، ما اضطر مدرب ألتيكو مدريد، دييغو سيميوني، لاستبداله.

تكرر استبداله في الـ 100 يوم الأولى له مع النادي، إذ قرر سيميوني استبداله في ثمانٍ من أصل عشر مباريات لعبها.

ولكن على الرغم من المخاوف والانتقادات الكثيرة الموجهة لإدارة النادي المديرية الثاني، بسبب فيليكس، يعد اللاعب مشروعاً طويل الأجل، ولا يتوقع الحصول على ثماره بشكل مبكر.

لعب فيليكس مباراته الأولى كمحترف في أيلول من عام 2016، وأصبح بذلك أصغر لاعب يلعب للفريق الأول في بنفيكا.

في موسمه الأول كلاعب محترف لعب فيليكس 13 مباراة، وسجل ثلاثة أهداف، وفي كانون الثاني

من عام 2018، أسهم فيليكس بخماسية فريقه مسجلاً ثلاثية في شباك فماليساو مع الفريق الثاني لبنفيكا، لتتم ترقيته ليلعب بشكل دائم مع الفريق الأول. سجل أول أهدافه في الدوري البرتغالي

ضد سبورتنغ في آب من 2018، وأصبح أصغر لاعب يسجل في دربي لشبونة، كما سجل ثلاثية في شباك أينترأخت فرانكفورت في الدوري الأوروبي ليصبح أصغر لاعب في تاريخ المسابقة يسجل ثلاثية.

تألّق فيليكس مع ناديه بنفيكا وسجل 15 هدفاً في 26 مباراة بالدوري البرتغالي، ومرر سبع تمريرات حاسمة ترجمت إلى أهداف، وسجل مع بنفيكا ثلاثة أهداف من ست مباريات، بينما سجل هدفين مع منتخب بلاده تحت 21 عاماً، ليصبح مجموع أهدافه في الموسم الماضي 22 هدفاً.

فيليكس في مدريد..

100 يوم من النور والظلام وصل فيليكس إلى مدريد بصفقة قياسية للاعب تحت سن 21 عاماً، إذ يعتبر نادي ألتيكو مدريد البرتغالي الشاب مشروعاً طويل الأجل، ليس مرتبطاً بالاستثمار السريع. بعد أسابيع من المفاوضات

سجل اللاعب البرتغالي جواو فيليكس اسمه على أولى الجوائز الفردية العالية بعد تتويجه بجائزة "الفتى الذهبي"، في 27 من تشرين الثاني الماضي، التي تقدّم لأفضل لاعب شاب في أوروبا تحت 21 عاماً.

ونال فيليكس 332 صوتاً، متفوقاً على النجم الإنجليزي لاعب بروسيا دورتموند الألماني جادون سانشو، والألماني لاعب باير ليفركوزن كاي هافيرتز، والنرويجي إيرلينج هالاند، والهولندي ماتياس دي ليخت.

تألّق فيليكس مع ناديه السابق بنفيكا البرتغالي، الموسم الماضي، مسجلاً 15 هدفاً في الدوري البرتغالي، ما دفع نادي ألتيكو مدريد للتعاقد معه، في موسم الانتقالات الصيفية الماضي، بصفقة قياسية قدرت بـ 126 مليون يورو.

لقبه بعضهم بـ "خليفة كريستيانو رونالدو" نظراً لسرعته ومهارته ونظرتهم التهديدية أمام الرمي، بينما رفض آخرون التسمية، كونه من المبكر الحكم على فيليكس بالوصول إلى أرقام أسطورة المنتخب البرتغالي الذي لا يزال يسجل إلى اليوم.

الطريق إلى مدريد

ولد فيليكس في 10 من تشرين الثاني من عام 1999 في مدينة فيسو في البرتغال، وانضم في سن الثامنة إلى نادي بيلينينسيس قبل أن ينتقل إلى نادي بورتو ويلعب في صفوفه لمدة سبع سنوات، وفي عام 2015 انضم فيليكس إلى نادي بنفيكا.

هل يرسغني زيدان عن التعاقد مع بوجبا بعد أداء فالفيديري؟

مونتيفيديو في الأوروغواي. بدأ اللاعب موسم 2015-2016 مسيرته في بلاده الأوروغواي مع نادي بينارول، وحقق معه لقب الدوري المحلي في العام نفسه، قبل أن يستهدفه كشافو المواهب في نادي ريال مدريد ويتعاقدوا معه على أن يلعب مع الكاستيا، موسم 2016-2017.

انتقل فالفيديري إلى نادي ديبورتيفو لاکرونيا موسم 2017-2018، ولعب معه 25 مباراة قبل أن يعود إلى ريال مدريد في الموسم التالي، ويلعب 25 مباراة تحت قيادة المديرين لوبتيجي وسولاري.

أحرز فالفيديري عدة ألقاب مبكرة، منها كأس العالم للأندية مع ريال مدريد، والدوري الأوروغواياني مع فريقه بينارول. استدعي فيديري إلى منتخب بلاده سريعاً في بطولة كوبا أمريكا، عقب نهائيات كأس العالم، كما يشارك معه في التصفيات القارية والمواجهات الودية التي يخوضها حالياً، وكان قد فاز بالميدالية الفضية مع منتخب أروغواي في كأس العالم للشباب 2017.

بدقائق كافية، ولكن في لقاء دوري مجموعات دوري أبطال أوروبا، تحديداً في مواجهة غلطة سراي، ظهر فالفيديري كمحور للتوازن، ومن بعدها أصبح لاعباً أساسياً في تشكيلة ريال مدريد.

واتسم بكونه اللاعب القاتل لمحاولات الخصم الهجومية، فضلاً عن نسبة التمرير الصحيحة للكرة، واستخلاصه السريع للكرات، وربطه ما بين خطي الدفاع والهجوم، إذ بات يشكل مع كارلوس كاسميرو محوراً لخط الوسط من الصعب اختراقه، ولكن ما يميز فالفيديري هنا قدرته على التحرك في كل سنتمتر من الملعب.

امتدحت الصحافة أسلوب فالفيديري، أو اكتشاف زيدان، ووصفته صحيفة "ماركا" الإسبانية بـ "الطائر الصغير"، وقالت عنه في تقريرها، في تشرين الأول الماضي، "لاعب خط الوسط ينتقل ويطيّر من قوة إلى قوة تحت قيادة زيدان، أظهر أداؤه الأخير في اسطنبول مدى نضجه أكثر من عمره".

مسيرة اللاعب

ولد فيديريكو (فيديري) سانتياغو فالفيديري ديبيتا، في 22 من حزيران من عام 1998، في مدينة

وكذلك الصلابة الدفاعية. وأشار كاريو إلى أن فالفيديري (21 عاماً) لا يتمتع بالخبرة والشهرة ولا بالتسويق ولا حتى بملايين المعجبين، كما هو حال بوجبا الذي يعيش وسط زخم جماهيري، الأمر الذي "جعلته يركز على هذا الجانب أكثر من اللعبة".

ويقدم فالفيديري حلولاً تكتيكية ويسهم في خطط زيدان، التي كان يبحث عنها بوجود بوجبا، بحسب كاريو، مضيفاً أنه لا يمكن إخفاء أهمية "الطائر الصغير"، الذي حسّن وسط الفريق الملكي بشكل ملحوظ.

وعلى الرغم من أن فالفيديري ليس لاعباً دفاعياً بشكل واضح، ولكنه يربط الدفاع بالهجوم، بالإضافة إلى دقة تسديداته وتحكمه بالكرة، فضلاً عن القوة البدنية والرشاقة والمرونة التي يتمتع بها.

فالفيديري من لاعب يحتاج لدقائق إلى أساسي

شياً فشيئاً، تحول اللاعب الأوروغواياني الشاب من لاعب يحتاج إلى الدقائق لكسب الخبرة إلى لاعب أساسي في تشكيلة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان. لم يظهر فالفيديري في بداية الموسم

الفريق الأول ووضع إشارات استفهام جديدة، حول ما إذا كان زيدان سيسغني عن فكرة التعاقد مع بول بوجبا أم لا.

لماذا بوجبا إذا كان فالفيديري حاضراً؟

في مقال للصحفي الإسباني كارلوس كاريو، في صحيفة "MARCA" الإسبانية في 28 من تشرين الثاني الماضي، تساءل: لماذا يريد ريال مدريد التعاقد إذا كان فالفيديري حاضراً؟ وقال كاريو إن البعض يرى أن الحل بالنسبة لزيدان هو بوجبا، ولكن في الواقع فالفيديري هو الحل لسنوات طويلة، متسائلاً أنه هل من المنطقي دفع ما بين 120 و150 مليون يورو سيطلبها مانشستر يونايتد حالياً، وفي هذه اللحظة الوضع يناسب فالفيديري الذي يعيش بفترة راحة.

ولا يزال الفريق يعاني من نقص في خط الوسط، وفق الصحفي الإسباني، مشيراً إلى أن زيدان لديه أفكار واضحة ومطلبة الأول بوجبا، ولكن كثيرين يخشون من أن يستمر زيدان بطلبه لبوجبا، بينما فالفيديري يتفوق عليه من ناحية الثقة والانضباط

في فترة الانتقالات الصيفية أراد مدرب ريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، ضم مواطنه بول بوجبا متوسط ميدان مانشستر يونايتد، الذي أبدى رغبته في الرحيل عن "الشياطين الحمر" إلى وجهة غير محددة.

لم يتحقق ما تمناه زيدان بسبب المتطلبات المالية العالية لمانشستر يونايتد مقابل التخلي عن اللاعب الذي استقدمه بصفقة قياسية من يوفنتوس الإيطالي عام 2017، ورفض ريال مدريد دفع مبلغ مالي يزيد على 100 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات بوجبا.

ومع انطلاقة موسم زيدان الأول (في فترته الثانية)، ظهر ريال مدريد عاجزاً في خط وسطه مع تقدم لوكا مودريتش بالسن، وتراجع مستوى كل من كروس وإيسكو، ولكن مع تقدم الموسم بدأ ريال مدريد بالنظور والنمو تكتيكياً بعد اعتماد زيدان على الأوروغواياني الشاب فيديريكو فالفيديري، الذي جعل منه اكتشاف الموسم بعد الأداء الذي قدمه. أسلوب فالفيديري وتألقه مع الفريق، أثبت أحقيته بالمشاركة كأساسي مع



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
enab baladi
من كرم الثورة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

للإعلام المطبوع
SNP
عضو الشبكة السورية



تعا تفرج
خطيب بدلة

فوائد التحرشيش بين الحق والباطل

اكتشفت لكم، قبل أيام، اكتشافاً رائعاً، وهو أن خفة الدم لا علاقة لها بتعاطي الحشيش، ولكن أهالي بلدنا، بمجرد ما يلتقون برجل ذي نكتة حاضرة، وبديهة سريعة، ومقدرة على إلقاء الحكايات المضحكة، يسارعون إلى القول "أكيد هالزينة حشاش! وعندما يجلس الواحد منهم بين أشخاص يتبادلون النكات، ويضحكون بصفاة، يعلق على الموضوع بقوله: شو هادا! تحشيش؟!

حينما طرحت هذه الفكرة على الأصدقاء الحشاشين التائبين، في "المقطع الشرقي"، قال أبو أيوب: بالفعل، الطرفا ما لها علاقة بالتحشيش، بشار الأسد، مثلاً، ما بيحشش، ومع هيك كلامه بيضحك، خصوصي لما بيشوبر بأصابعه ويحكي عن الانتصارات الخردنية، على عكس أبو عاجوقة اللي طول عمره بيحشش، ومع هيك التكتيت تبعه مثل اللطم على المناخير!

ضحكنا جميعاً، وبضمننا أبو عاجوقة الذي قال: نعم سيدي، صحيح. أنا تقيل دم. وعيبيط.. إنته يا "أستاذ بدلة" بك الحق، ولا بدك ابن عمه الباطل؟!

قلت له: آ؟ والله ما بتفرق. فضحك الشباب ضحكة فيها نوع من الشخثرة والشفثرة، وقال أبو غزوان وهو يصفى ضحكته: وأنا كمان. وأنا كمان، الله وكيلكم ما عادت فارقة معي بين الحق والباطل، مثل رجلي. دخيل اللي خَلَقَك وصَوَّرَك يا أبو سليم، قلبي، رَكْضُنَا وَرَا الحَقَّ طول هالعمرُ بأيش نفعنا؟!

أطلق أبو سليم ضحكته التي يسميها "الضحكة الأَمْزُوكِيَّة"... ضحكة طويلة، جعلت وجهه يحمر، ثم يزرُق، وَيُحَنَّق، وَيُنْتَع، ولم تنته إلا حينما انفلت بالسعال، وحاول الكلام مراراً، إلى أن هدا، وشرب بلعة ماء، أتبعها بسحبة من السيجارة، وتمكن أخيراً من الكلام، فقال:

- كيف ما استفدنا من رَكْضُنَا وَرَا الحَقَّ يا خاي؟ استفدنا كثير. أنا طلقت مرتي، لا والله مو أنا اللي طلقتها، هيي طلقتني. وابني انقتل في القصف الروسي على المدرسة اللي كان عم يتعلم فيها، وبنتي اللي عمرها 12 سنة انخطفت، وبعد مدة عرفنا إنها صايرة زوجة أمير! قلنا لحالنا منيح، هادا أمير، بكرة بيكتب لها جُبُّ بَتْرُون (يقصد: بترون) على اسمها. هوب، وإن بيطلع أمير من هدول الشخخين تبعنا.. وغرفة نومي أجتها قذيفة طلغ نصها ع الخلا.. بس مو هون النكتة، النكتة إنه لما انقصت الغرفة ما كنا جواتها، الله وكيلك لو كنا جواتها كانت القذيفة عملتنا جاورم. وكنا يا سيدي نقبض معاش تقاعدي ما بيكفي حق ثلاث ربطات خبز وسيكارتين حشيش، قالوا لنا إذا بدك تقبض معاشك لازم تروح ع حماه حتى يشوفك المحاسب ويتأكد إنك لسه عايش. ولي.. أنا بدي أروح على حماه؟! حَلَفْ لي ابن عمي ناجي يمين، بالطلاق بالتلاتة، إنه من ادلب لحماء صاير في 43 حاجز، شي تابع لنظام بيت أبو براميل، وشي لبيت "أبو مَهْج" .. قلنا لهم: خيو بلا هالراتب، خدوه إنتوا، واشتروا فيه علكة سهام اللذيذة.

قال أبو عاجوقة: يخرب بيتك يا أبو سليم على هالسحبة.. على أساس بدنا نسأله سؤال للأستاذ، بس علي الطلاق نسيت! يا الله سيدي منأجلها للجلسة الجاية. (ملاحظة: هذه الجلسة مُتَحَيِّة).

والأداء جديداً كلياً على المستوى السوري مثلاً أو المصري، هو نموذج جديد كلياً وغير موجود في المشرق العربي، شكل يتماشى مع كل ما هو جديد حر منطلق ونوعي، ينسجم مع أصوات التغيير والحرية في الشوارع العربية، مع تلك الفئة الكبيرة من المتظاهرين والمعارضين الراضين للأشكال القديمة في الحياة في كل سياقاتها السياسية والفنية والثقافية. والمنادين بالتغيير الشامل لكل شيء. شاربه وسكوكته البيضاء، نظارته السوداء، قرطه الصغير، قبعته السوداء المطرزة باللون الذهبي، ابتسامته اللطيفة السبعينية، رقصاته المفعمة بالجمال، والهارمونيكا التي تظهر كلما توقف عن الغناء، بأدائه المنفرد، وعمره المجهول بالنسبة لشبكة الإنترنت، حيث لا تسعف كل المواقع التي نعته، ولا ويكيبيديا، بمعرفة تاريخ مولده، حتى تاريخ كتابة هذه السطور، كل هذه التفاصيل خلدت في ذاكرة عربية جديدة، بعيدة عن التراث والتاريخ المكتوب، ذاكرة مرتبطة بالربيع العربي الذي أعلن ديكي الموعد معه، بعدما أشعل شرارته محمد البوعزيزي.

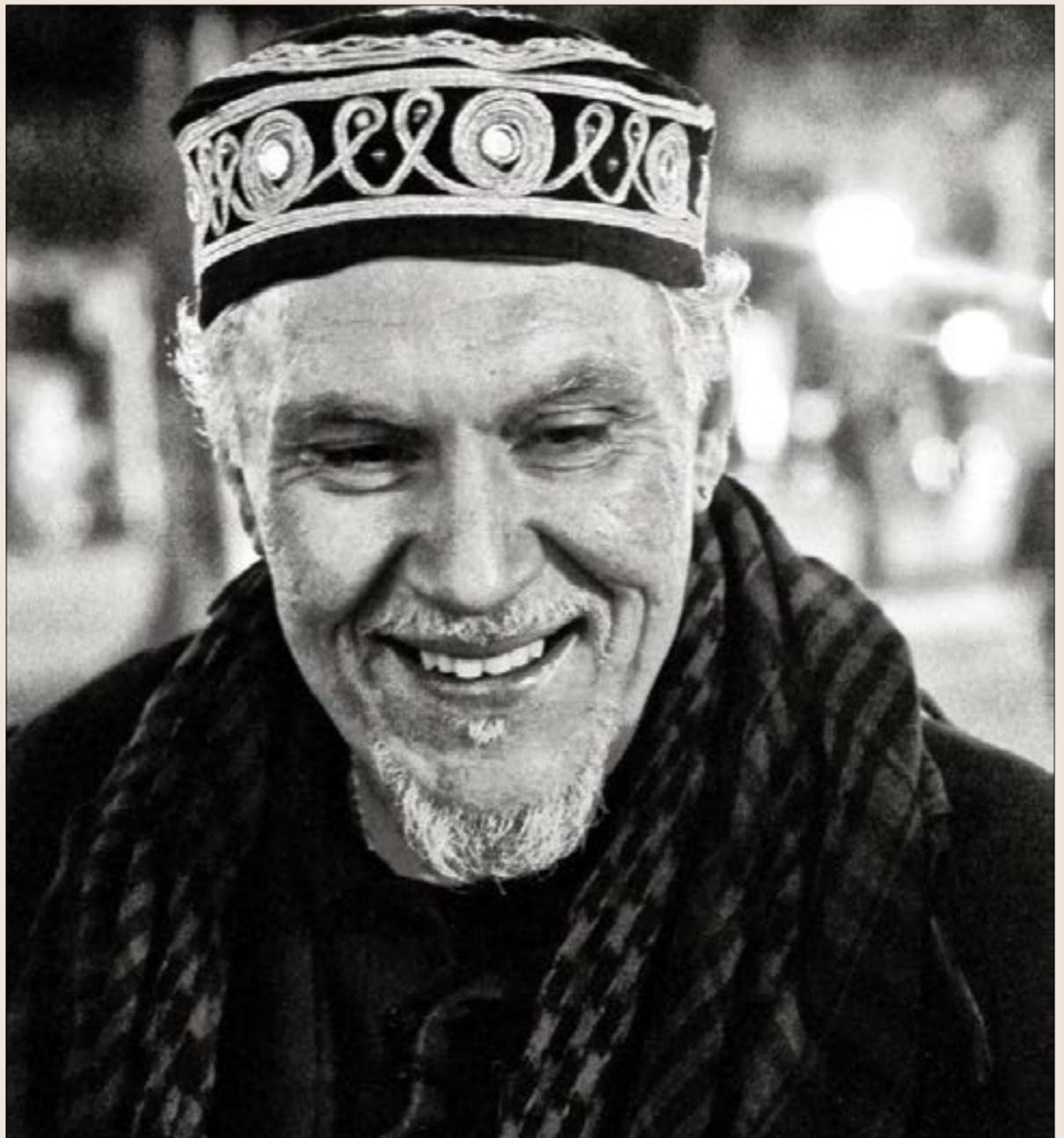
كلاسيكياً كما هو النموذج الفني السائد في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي في تونس والعالم العربي، تلك الفترة التي اشتهر فيها ديكي في بلاده، كما أن الملح الغربي في أغانيه وأدائه أيضاً لم يكن ملمحاً معتاداً مشابهاً للتيار الفني الغنائي الذي عمل على مزاجته ما هو شرقي بما هو غربي، أو تحمیل الجملة الموسيقية الغربية كلمات عربية أو العكس، أو تشريق الجاز، وغيرها من مظاهر التأثير الغربي في الموسيقى العربية في تلك الفترة، فلديكي خصوصية واضحة في هذا السياق، استمرت حتى إنتاجاته الأخيرة، وبدت أيضاً واضحة في "أنا عندي رانديفو"، بإصراره على الهارمونيكا، وإضفاء الخفة والكوميديا على الأداء والملح العام للأغنية، وإطلاق العنان للموسيقى باتجاه غربي أكثر مما هو شرقي، ما يعني فريدة وخصوصية اتسم بها، جعلته شهيراً ومميزاً في بلاده، ومن ثم أطلقتته نحو البلدان الأخرى بعد "أنا عندي رانديفو"، ليس فقط بما أحدثته تلك الأغنية من وقع في زمن مناسب تماماً لوقوعها، إنما أيضاً بكون هذا الشكل

صديقي" والتي نزعته عنه اسمه الحقيقي رضا بلحاج خليفة. لم يكن حضور ديكي الفني على المستوى العربي ظاهراً قبل النسخة الجديدة من أغنيته "أنا عندي رانديفو" التي جاءت على مقاس كل ثورات الربيع العربي بما وظفه فيها من كلمات من قصيدة للشاعر التونسي الراحل أبو القاسم الشابي "إرادة الحياة"، بكل مضامينها الثورية الداعية للتحرر وعدم الخوف، بل وجيز ديكي فيها الكلمات لتكون متناسبة مع الحراك الشعبي في الشارع، ليصبح الموعد مع الربيع، ولتكون الأغنية سابقة لأي منتج فني مواكب للثورات في مصر وليبيا واليمن وسوريا حيث أنتجت باكراً في مطلع 2011، وكانت أول ما شاركه جمهور الثورات في أيامها الأولى على صفحاتهم، وسمعوه في غرفهم المغلقة قبل أن ينطلقوا إلى الشوارع. كان مجرد وجود هذه الأغنية على صفحة ما، تعني أن لصاحب هذه الصفحة موقفاً واضحاً سيتحرك لأجله، وسينزل به إلى الشارع، حيث الموعد مع الربيع، وحيث الموجة التي لا تبالى الخاطر كما تقول الأغنية. نموذج رضا ديكي لم يكن نموذجاً



نابيل محمد

بشكل نمطي مشابه لرحيل أي فنان عربي ذي قيمة ثقافية كبيرة في مجتمعه، أي بالاستياء من إهمال المؤسسة الثقافية الرسمية له في مرضه، ومعاناته من الصعوبات المالية خلال أواخر أيامه، وضعف الرعاية الصحية في بلاده، ثم الرحيل بصمت وهدوء.. هكذا تماماً رحل رضا ديكي، الذي قد يكون مجهولاً بالنسبة للجمهور العربي خارج تونس بهذا الاسم.. لكن إن قلنا إنه صاحب أغنية "أنا عندي رانديفو" سيعرف الجميع هذا الصوت والشكل والأداء المختلف، والطرز الفني الخاص الذي ظهر فيه ديكي، ذلك اللقب الذي ارتبط باسمه طوال حياته بعد أغنيته التي يحفظها أطفال وشباب تونس "ديكي ديكي أنت



الفنان رضا ديكي